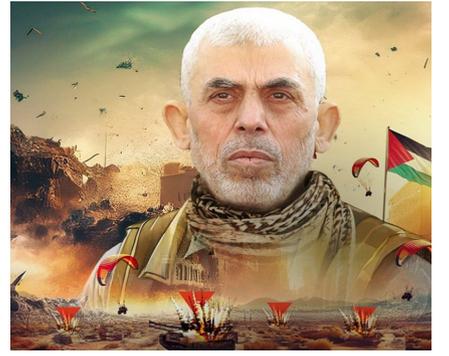




باستشهاده مشتبكا ومتحديا للكيان المحتل

يحيى السنوار تحول الى اسطورة



تحت
مجهر
"24/24"

"البراكاجات" كايوس يورق التونسيين!

10

الثلاثاء 22 أكتوبر 2024 / 6 محرم 1445 هـ / عدد 658

Nouveau

AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE
7J/7, 24H/24

www.topnet.tn

مع انطلاق موسم التساقطات في تونس:

البنى التحتية تنغص الفرحة وبشائر الخير صارت "تذر شر"

8

صفاقس:

اللجنة الجهوية لمتابعة تطور الأسعار تضرب بقوة في المدن، والاحتكار يتفاقم في الأرياف

11

في مضمين مشروع قانون المالية 2025 اجراءات اجتماعية .. اصلاح جبايي و إدماج الاقتصاد الموازي

الأولمبي الباجي

مسلسل تغيير المديرين يتواصل فما الحكاية ؟

25

صادق عليها مجلس وزاري و تحال قريبا الى البرلمان

هذه صلاحيات و مهام "المجالس الجديدة"

5

الافتتاحية
محمد بن محمود

يحيى السنوار... رمز ساطع من رموز النضال العالمي

في خضم معركة طوفان الأقصى، والتي اندلعت في السابع من أكتوبر 2023، فقدت الساحة الفلسطينية قائداً بارزاً ورمزاً من رموز المقاومة، وهو يحيى السنوار، قائد حركة حماس. استشهد السنوار وهو يحمل سلاحه، مدافعاً عن حقوق الشعب الفلسطيني ومقاتلاً من أجل حريته. لقد قُدِّر له أن يمضي على خطى العديد من القادة الذين سبقوه، حاملاً تراثهم وأفكارهم، من أحمد ياسين المؤسس، مروراً بـرموز أخرى مثل عبد العزيز الرنتيسي وأبو شنب، إلى جانب رئيسه إسماعيل هنية ورفيقه صالح العاروري. ولم يكن يحيى السنوار حالة استثنائية في تاريخ حماس فحسب، بل يمثل جزءاً من تاريخ طويل من النضال الفلسطيني الذي شهد استشهاد العديد من القادة. يُعتبر اغتيال ياسر عرفات، ونائبه خليل الوزير، وأمين عام الجبهة الشعبية أبو علي مصطفى، وغسان كنفاني، وفتحي الشقاقي، نقطة تحول في مسيرة المقاومة. لقد سقط هؤلاء القادة، بالإضافة إلى العشرات بل المئات من النشطاء والمبشرين، في سبيل تحقيق حلم العودة إلى الوطن. إن هؤلاء الأبطال قدموا حياتهم في الطريق نحو حرية فلسطين واستقلالها، مذكّرين الجميع بأهمية التضحية من أجل الأهداف النبيلة.

وتتواصل المواجهة المحتدمة بين المشروع الوطني الفلسطيني والمشروع الاستعماري الإسرائيلي، حيث لا يبدو أن هذه المواجهة ستنتهي ما دام الاحتلال موجوداً. ويُظهر التاريخ أن الشعب الفلسطيني، رغم جميع التحديات، يبقى متمسكاً ويملك القوة والدافع لمواصلة النضال. وتُعتبر قيادات المقاومة، بما فيها حركة حماس، مثلاً حياً على الاستعداد لتقديم التضحيات في سبيل حرية الشعب. وبهذا، يبقى الصراع متجدداً، إذ يتسع نطاقه ويزداد شرارته مع مرور الوقت.

إن ما حدث في 7 أكتوبر لم يكن مجرد اشتباك عسكري، بل كان خطوة مهمة في تعميق العلاقات القومية. فقد انضمت فصائل مثل حزب الله اللبناني وأنصار الله اليمني، مما حول الدعم اللبناني إلى شراكة حقيقية في الدم والتضحية. إن هذا التحول الاستراتيجي يعكس تغيراً جوهرياً في الصراع، حيث لم يعد الأمر مقتصرًا على البيانات التضامنية، بل أصبح هناك فعل حقيقي يستدعي الدعم العسكري والسياسي من القوى الإقليمية. هذا التوجه استدعى أيضاً تدخلاً أميركياً مباشراً، حيث تم إرسال قوات لحماية الاحتلال وتقديم الدعم اللوجستي والتكنولوجي.

ويمكن اعتبار عملية 7 أكتوبر بمثابة المحطة الرابعة في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية. البداية كانت مع ولادة منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، ثم الثورة الفلسطينية عام 1965، فمعركة الكرامة عام 1968 التي أدت إلى تعزيز الوعي الفلسطيني.

تلتها الانتفاضة الأولى عام 1987، التي أعادت القضية إلى الوطن بعد سنوات من المنفى، والانتفاضة الثانية عام 2000 التي تخللتها أحداث مؤلمة، كرحيل شارون من غزة عام 2005. كل محطة من هذه المحطات كانت دليلاً على قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود والتكيف مع التغيرات السياسية والعسكرية. ويشكل شهر أكتوبر رمزاً للبروز والعطاء والتجديد للشعب لم يعد مجرد أقلية غلبانة، بل أصبح قوة متجددة تعرف ماذا تريد. إنه شعب الجبارين المعطاء، الذي لا يزال يقاوم من أجل حقوقه وحريته. في ظل الاحتلال، وعلى الرغم من التفوق العسكري الإسرائيلي، يظل الفلسطينيون متمسكين بأملهم في نيل الحرية والاستقلال.

إن استشهاد يحيى السنوار يشكل خسارة كبيرة لحركة حماس وللشعب الفلسطيني بشكل عام. ومع ذلك، فإن الحركة، كما فعلت بعد فقدان قياداتها خلال الانتفاضة الثانية، ستستمر في مسيرتها. لقد تمكنت حركة حماس من تجاوز التحديات السابقة، وتحقيق انتصارات في الانتخابات التشريعية عام 2006. وفي هذا السياق، تواصل الفصائل الفلسطينية الأخرى مثل حركة فتح والجبهة الشعبية والجهاد الإسلامي، تعزيز دورها في العمل الوطني رغم فقدان العديد من قياداتها.

إن رحيل الرموز والقادة لا يمثل نهاية، بل هو حافز للشباب الفلسطيني للانخراط في العمل الكفاحي. هؤلاء الشباب يتوقون للمشاركة في مواجهة الظلم والاحتلال، مدفوعين بإرادة قوية لتحقيق الكرامة والعودة والحرية. إن العمل من أجل تحقيق هذه الأهداف ليس مجرد حق، بل هو ضرورة ملحة للحياة.

وفي نهاية المطاف، فإن القضية الفلسطينية ليست مجرد صراع على الأرض، بل هي صراع من أجل الهوية والكرامة. يبقى الأمل معقولاً على الأجيال القادمة التي ستحمل إرث المقاومة، وتسعى نحو تحقيق الأهداف النبيلة. إن فقدان، رغم قسوته، يعزز من روح الكفاح ويؤكد على ضرورة النضال المستمر حتى تتحقق الأهداف المرجوة.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

رئيس لجنة تنظيم الملتقى الدولي الافريقي لاستمرارية الاعمال
والمرونة رؤوف الرياحي لـ"24/24"

هذا الملتقى داعم لقدرات المؤسسات على مواجهة التحديات السيبرانية و التغييرات المناخية

سماح باشا

اختتمت اليوم فعاليات الملتقى الدولي الافريقي الاول لاستمرارية الاعمال والمرونة الذي يتواصل على امتداد ثلاثة ايام بياسمين الحمامات بحضور خبراء ومختصين في ادارة الاعمال والمرونة واصحاب المؤسسات ورجال الاعمال من اكثر من 30 دولة من بينها الولايات المتحدة الامريكية واستراليا وايطاليا والامارات العربية المتحدة والمغرب والجزائر وليبيا. هذا الملتقى من تنظيم شركة تونسسية مختصة في مجال الاستشارات في ادارة الاعمال والمرونة بالشراكة مع الوكالة الوطنية للسلامة السيبرانية ومعهد استمرارية الاعمال بربيطانيا وفق ما افاد به رئيس لجنة تنظيم الملتقى الدولي الافريقي لاستمرارية الاعمال والمرونة رؤوف الرياحي في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة.

وابرز الرياحي ان هذا الملتقى في نسخته الاولى يتضمن ورشات وادارة لقاءات حول المسائل ذات العلاقة بمجال استمرارية الاعمال والمرونة ويهدف الى تبادل الخبرات والتشبيك بين المستثمرين والشركات من اجل دعم قدرات المؤسسات على مواجهة التحديات واعداد الاستراتيجيات وادارة الازمات على غرار كوفيد 19 او الهجمات السيبرانية او التغييرات المناخية وماتفرضه من تحديات امام هاته المؤسسات واذاف الرياحي ان الملتقى سيتوج بتأسيس المنظمة الافريقية لاستمرارية الاعمال والمرونة سيكون مقرها بتونس ودورها القيام بدراسات وتقديم الاستشارات والاحصائيات المرتبطة بهذا المجال .

ضمن القسط الثالث من برنامج التنمية
المندمجة

قريبا الانطلاق في إنجاز 3 مشاريع بصواف

محمد الدريدي

تستعد مصالح المندوبية الجهوية للتنمية بولاية زغوان، للانطلاق قريبا في إنجاز 3 مشاريع بمعتمدية صواف بقيمة 8 مليون دينار، ضمن القسط الثالث من برنامج التنمية المندمجة، وفق المندوب الجهوي خالد حسني. وبين حسني أنه تم استيفاء كافة الإجراءات الفنية والإدارية لانطلاق هذه المشاريع في الأيام القليلة القادمة، والتي تتضمن إنجاز 6 مسالك على قسطين بالتناصف، وقد قدرت قيمة القسط الأول بحوالي 2ر6 مليون دينار، وتقدر كلفة أشغال القسط الثاني بـ3 مليون دينار، ويتعلق القسط الثالث ببناء وحدة صناعية ضمن عنصر البنية الأساسية المنتجة بكلفة إنجاز قدرها 2ر4 مليون دينار. وللإشارة فإن القسط الثالث من برنامج التنمية المندمجة بولاية زغوان، الذي انطلق تنفيذه منذ 2018، يشمل في تدخلاته 5 معتمديات.

بعد انفجار مولد كهربائي بمصنع بسليمان

تسجيل 16 حالة إغماء في صغوف العاملات

سماح باشا

جد حادث تمثل في انفجار مولد كهربائي بمصنع في سليمان من ولاية نابل وفق ما أكد مصدر من الحماية المدنية في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة. وأسفر الحادث عن تسجيل 16 حالة إغماء في صفوف العاملات وقد تم نقلهن إلى المستشفى المحلي بسليمان لتلقي الاسعافات اللازمة .

تعتبر من أهم مناطق انتاج الهندي الاملس اكتشاف 26 بؤرة للحشرة القرمزية بمعتمدية بوعرقوب

سماح باشا

تواصل الحشرة القرمزية انتشارها في زراعات التين الشوكي بولاية نابل حيث أكد لطفى الكزدغلي رئيس قسم الارشاد والنهوض بالانتاج الفلاحي بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بنابل لمراسلة "24/24" بالجهة اكتشاف 26 بؤرة للحشرة القرمزية بمعتمدية بوعرقوب التي تعتبر من أهم مناطق انتاج الهندي الاملس بالإضافة الى العديد من البؤر الأخرى بمعتمديات بني خيار و نابل مؤكدا العمل على الحد من انتشارها.وأضاف الكزدغلي انه تم القيام بتجربة الدعسوقة و هي محلية الصنع بمعتمدية حمام الأغزاز قصد القضاء على الحشرة القرمزية التي تفتك بنبات التين الشوكي مؤكدا انه تم جلب دعسوقة أخرى من دولة سوريا وقريبا سينطلق العمل بيها وفق تصريحه أما بخصوص تضرر صابة الهندي الاملس من افة الحشرة القرمزية فقد نفى المتحدث وجود اي ضرر في الصابة قائلا"الصابة سليمة و تقدر بحوالي 9 الاف طن في الهكتار على مساحة 10 هكتارات و تتراوح أسعار الصندوق بين 60 دينارا الى 80 دينارا (20 و 23 كغ). وأكد الكزدغلي ان عملية التصدير متواصلة الى دولة ليبيا ودول الخليج وفرنسا.

بعد توقفها لمدة شهر:

الاتفاق على استئناف أشغال تعشيب الملعب البلدي بزغوان

محمد الدريدي

مثل توقف أشغال تعشيب الملعب البلدي بزغوان محور لقاء ميداني جمع، مساء الأربعاء، بفضاء الملعب، ممثلين عن بلدية زغوان والمندوبية الجهوية للشباب والرياضة بالمقابلة المكلفة بإنجاز المشروع، وتمت خلاله معاينة الإشكال الفني المتسبب في تعطيل عملية التعشيب لمدة شهر كامل، وتحديد الجهة المسؤولة عن ذلك. وذكر الكاتب العام المكلف بتسيير بلدية زغوان، عبد المجيد عباس أنه تم إثر هذا اللقاء التوصل إلى اتفاق يقضي بالتزام المقابلة باستئناف الأشغال بداية من يوم غد الخميس، ورفع الاخلال الفني المسجل، مع التأكيد على ضرورة إنهاء الأشغال في مدة لا تتجاوز موفى الشهر الحالي، موعد القبول الوتقي للمشروع. وأشار إلى أن العشب الذي تم تركيبه على مساحة 90 على 50 مترا بكلفة أشغال جمالية بلغت حوالي 560 ألف دينار ، مصنف ضمن آخر درجة من الجيل الثالث.

تحت شعار " صحتك تهمننا" حملة صحية وتوعوية لفائدة منقبي
النفائيات(البرباشة) بنابل:

انتفاع 66 من منقبي النفائيات بفحوصات طبية وتلاقيح

سماح باشا

انتظمت بالمستشفى المحلي طريق الشاطئ بسليمان من ولاية نابل، حملة صحية وتوعوية لفائدة منقبي النفائيات (البرباشة) تحت شعار « صحتك تهمننا » وذلك تحت إشراف الإدارة الجهوية للصحة بنابل، وبالشراكة مع الكشافة التونسية، وعدد من مكونات المجتمع المدني. واستهدفت هذه التظاهرة، التي تضمنت عيادات طبية مجانية متعددة الاختصاصات، حوالي 66 شخصا من منقبي النفائيات وأفراد عائلاتهم، بالإضافة إلى ورشات للتصحيح الصحي حول المخاطر التي تهدد سلامتهم وكيفية الوقاية منها، حسب ما أفادت المكلفة بالتنسيق الصحي بالإدارة الجهوية للصحة زهيرة بن عويشاوية في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة.وأضافت عويشاوية أن العيادات المؤمنة تضمنت عديد الاختصاصات منها تقصي أمراض ضغط الدم والسكري، وتقصي سرطان الثدي وعنق الرحم، وعيادات للطب العام، والمساعدة على الإقلاع عن التدخين، وطب الأسنان، بالإضافة إلى حملة تلقيح ضد الأمراض الفيروسية، مع تمكين المنتفعين من ملف طبي، ودفتر وتلاقيح، وتقديم مساعدات عينية لكل عائلة.وأبرزت عويشاوية أنه سيتم العمل على تعميم هذه المبادرة التي انطلقت بمسئوف سيدي عمر بنابل، لاسيما وأنه تم العمل على منوال هذه التجربة في مدينة صفاقس، مؤكدة أهمية هذه التظاهرة التي ستساهم في توفير الخدمات الصحية لهذه الفئة وتوعيتهم بضرورة الحفاظ على سلامتهم حسب تعبيرها .

للاطلاع على مشاغل المواطنين ومتابعة المشاريع المعطلة

والي توزر يزور نقطة ودقاش



جديدة لفائدة المنطقة السياحية وتقديم مقترح مشروع إعادة تهيئة المنطقة وجهر وتنظيف خندق "واد البورة".

كما تم الإتفاق على دعوة مصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية للنظر في إمكانية برمجة حفر بئر لمجمع "فطناسة" ومجمع "راس العين" وتهيئة المنطقة وتشجيرها ومواصلة بناء جدار بالحجارة والأسلاك الشائكة لمقاومة الانجراف وانزلاق التربة والمحافظة على المسلك الفلاحي، كما تمت الدعوة إلى مواصلة أشغال بئر مجمع التنمية الفلاحي الغواطين فهي معطلة منذ أكثر من خمس سنوات وقد بلغت نسبة تقدم الأشغال 90 بالمائة، حيث أكد الوالي على أهمية هذه المشاريع لصغار الفلاحين بشكل خاص ودعا إلى استكمال الأشغال قبل موفى شهر نوفمبر القادم.

كما أعطى توجيهاته للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمتابعة المشروع والإدارة الجهوية للتجهيز للتسريع في إعادة تهيئة طريق "سيدي مرزوق" المؤدي إلى المجمع ضمن ميزانية التجهيز 2025.

وبخصوص مشروع مياه النزح بني علي والذي تنجزه وكالة التهذيب والتجديد العمراني والذي بلغت نسبة تقدم الأشغال فيه ما يوازي 21 بالمائة، وقد اطلع الوالي على تقدم إنجاز المشروع وعيّن بعض الانهج والطرق والمنازل المتضررة واستمع لمشاغل المواطنين مؤكداً بالمناسبة على ضرورة إيجاد الحلول المناسبة لاستئناف الأشغال في أقرب الآجال كما دعا وكالة التهذيب والتجديد العمراني للنظر في إمكانية إضافة عنصر تحسين السكن ضمن مكونات المشروع نظرا للحاجة الماسة لهذا النوع من التدخلات والتي تساهم في ضمان السكن اللائق للمواطنين.

يوصل شاهين الزريبي، والي توزر، نشاطه ومتابعة المشاريع المعطلة والاستماع إلى مشاغل المواطنين. وفي هذا الإطار شملت زيارته إلى نفطة دار الثقافة مصطفى خريف هذا الفضاء المغلق منذ 2018 باعتباره آيل للسقوط والذي يمثل خطرا على رواده حسب الدراسات المنجزة، وقد دعا الوالي الإدارة الجهوية للتجهيز لإعادة النظر في إمكانية ترميم قاعة العروض بدار الثقافة باعتبار إلحاح مواطني نفطة وتمسكهم بهذا الفضاء ثم تحول إلى المكتبة العمومية للأطفال حيث عاين الفضاء الذي يحتضن عدد هام من الأطفال وقد عبر المشرفون على المكتبة تمسكهم بالموقع الحالي لقربه من رواده من الأطفال، رافضين قرار غلقه وإحداث حي حرفي مدرج ضمن برنامج التنمية المندمجة مكانه.

وفي هذا الإطار أعطى الوالي تعليماته لبرمجة مكتبة عمومية للأطفال ضمن مكونات الحي الحرفي لتستجيب للمواصفات المطلوبة لاستقبال الأطفال بالمنطقة

كما عاين الوالي تقدم الأشغال بالمستشفى الجهوي الجديد حيث تشهد الأشغال ببطء في الإنجاز وتم التنبيه على شركة المقاولات المكلفة باستئناف الأشغال وإلا فإنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية في شأنها.

وعند زيارته إلى المنطقة السياحية والفلاحية راس العين استمع الوالي لمقترحات وتصورات الإدارات والهياكل الجهوية المعنية، وقد تم الإتفاق على مراسلة وزارة السياحة من طرف البلدية قصد تمويل برمجة حفر بئر

وإجراء ما هو مستوجب لمعالجة هذا الإشكال.

وفي المحاسن اذن الوالي بالتسريع في انطلاق مشروع ملعب الحي بالمنطقة، وعند زيارته الفضاء الصناعي بالمحاسن أكد الوالي على ضرورة الإسراع بربط هذه المنشأة بالتيار الكهربائي والتسريع بإستغلالها وفقا للشروط القانونية الجاري بها العمل، مما من شأنه أن ينعكس إيجابيا على الدورة الاقتصادية بالمنطقة.

وبخصوص الأشغال المعطلة لبئر كرينز 4 مكرر المستغل من قبل مجمع التنمية الإزدهار بالمحاسن، تم التأكيد على إتمام كافة الأشغال لضمان ري الواحات المتصلة بهذه البئر في أفضل الظروف وأيسرها.

محمد المبروك السلامي

بدقاش تم التأكيد على التسريع في تعيين مكتب الدراسات لإعادة تعشيب الملعب وصيانة حجرات الملابس والقيام بأشغال التنوير. ومتابعة مشروع إعادة بناء دار الشباب بدقاش تم الإتفاق على ضرورة إتمام الإجراءات الإدارية المستوجبة والتي تم الإنطلاق فيها، حيث تم فتح العروض المتصلة بالمشروع. وبخصوص وضعية المصب العشوائي الكائن برأس العين بعمادة دقاش الشمالية دعا الوالي التدخل العاجل لتنظيف المكان وردع المخالفين.

وفي زاوية العرب أدى الوالي زيارة إلى المدرسة الابتدائية ومعابنة وضعية السور الخارجي لهذه المؤسسة الأيل للسقوط ويهدد سلامة التلاميذ وقد تمت دعوة المصالح المعنية إلى التدخل

وفي زيارته الميدانية إلى دقاش استمع والي توزر لجملة من المشاغل والإشكاليات التي تواجه مواطني مختلف مناطق المعتمدية والتحاور معهم بخصوصها والعمل على إيجاد الحلول الفورية والملائمة لعدد منها بالتنسيق والتشاور بين جميع الأطراف المعنية، على أن يتم تدارس البقية والعمل على معالجتها قدر الإمكان.

وانطلقت الزيارة بنعينة المنطقة الأثرية "كستيليا" حيث تمت الدعوة لمواصلة وإتمام الحفريات بالموقع من طرف مصالح المعهد الوطني للتراث وتسيبجه إثر الإنتهاء من الأشغال الجارية، والعمل على تثمين هذا الموروث والسعي إلى ادراجه بالمسالك السياحية بالجهة وأثناء الزيارة للملعب البلدي

صديق عليها مجلس وزاري و تحال قريبا الى البرلمان هذه صلاحيات و مهام "المجالس الجديدة"



طاهر الحرشاني

صديق مجلس الوزراء مؤخرًا على مشروع القانون الأساسي المتعلقة بالمجالس المحلية، والجهوية، والأقاليم، وذلك قبل إحالته قريبًا على البرلمان، ويتضمن تحديدًا لصلاحيات ومهام هذه المجالس التي ستكتسي صبغة الجماعات المحلية.

و تضمن مشروع القانون 118 فصلا ومن المرتقب أن يحال قريبًا على البرلمان ليتم دراسته في اللجنة المختصة، و تشير تصريحات عدد من النواب إلى ان التصويت على هذا القانون من المرجح ان يلي المصادقة على قانون المالية في ديسمبر المقبل.

تحديد مهام وصلاحيات المجالس

ويمنح المشروع الجديد المجالس الثلاثة صفة الجماعات المحلية، ويضفي عليها الشخصية القانونية التي تمكنها من ممارسة مهامها باستقلالية، حيث تتمحور مهام هذه المجالس حول المساهمة في رسم السياسات التنموية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في إطار المخططات الوطنية، ومن أبرز هذه المهام التنسيق مع الهياكل العمومية المعنية بإعداد البرامج التنموية المحلية والجهوية، مع مراعاة التوازنات المالية للدولة والالتزام بمبادئ الحوكمة والشفافية والمساءلة.

وعلاوة على ذلك، ستتولى المجالس متابعة تنفيذ وتقييم هذه المخططات التنموية بالتعاون مع الهياكل المختصة. ولضمان فعالية الأداء، سيتم تنظيم دورات تكوينية خاصة لأعضاء المجالس تتناسب مع طبيعة المهام الموكلة إليهم. بالإضافة إلى ذلك، سيتمتع الأعضاء بمنح مالية تُحدد قيمتها وشروطها بمرسوم.

وينظم الباب الثاني من مشروع القانون عمل المجلس المحلي الذي يكون مقره في المعتمدية، حيث يتولى المجلس تحديد الأولويات التنموية المحلية من

خلال مقارنة تشاركية. ومن أبرز مهام المجلس المحلي المساهمة في إعداد المخططات الجهوية للتنمية، واقتراح مشاريع تنموية متنوعة تتعلق بالبنية الأساسية، وتجميل المدن والقرى، وإنشاء منشآت شبابية وثقافية ورياضية. كما يسعى المجلس المحلي لتشجيع الاقتصاد الأخضر والانتقال الطاقوي، إلى جانب النهوض بالفئات ذات الدخل المحدود.

يُضاف إلى ذلك أن المجلس المحلي يقدم مقترحات بشأن البرامج الاستثمارية البلدية ويشترك في اللجان المعنية بالشأن التنموي المحلي، كما يسعى المجلس إلى تشجيع الاستثمار وزيادة جاذبية المنطقة اقتصاديًا، ويؤدي رأيه في القضايا التي تعرض عليه من قبل الهياكل العمومية المعنية. ويتولى متابعة تنفيذ المشاريع التنموية المحلية وإعداد تقارير حول تقدمها، والتي يتم رفعها بشكل دوري إلى المجلس الجهوي. ويعد رئيس المجلس المحلي هو الممثل القانوني للمجلس ويساعده مكتب يتم تحديد تركيبته وآليات عمله وفق النظام الداخلي.

أما فيما يخص المجلس الجهوي، فمقره هو الولاية ويتمتع بصلاحيات تشمل إعداد المخطط الجهوي للتنمية بالتنسيق مع المجالس المحلية والهياكل المعنية. يتولى المجلس الجهوي متابعة تنفيذ هذا المخطط، ويعنى بتحديد البرامج الجهوية للتنمية وإنجازها، و يُضاف إلى ذلك أن المجلس الجهوي يمتلك صلاحيات منقولة من السلطة المركزية، حيث يتم إحالة موارد تتناسب مع الأعباء المترتبة على تلك الصلاحيات.

ويخضع المجلس الجهوي أيضًا لرقابة الهياكل المختصة للتأكد من تسييره الإداري والمالي وفق القوانين المعمول بها. ويعد رئيس المجلس الجهوي الممثل القانوني له، ويتمتع بصلاحيات تنفيذية تتعلق بإدارة ميزانية المجلس بالتعاون مع الكاتب العام الذي يسهر على إعداد وتنفيذ الميزانية وعرضها على المجلس

لمصادقة.

ويتولى مجلس الأقاليم، الذي يكون مقره في الولاية الأضعف من حيث مؤشر التنمية الجهوية، إعداد المخطط الإقليمي للتنمية بالتنسيق مع المجالس الجهوية والمحلية، ويهتم المجلس وفق مشروع النص بتنفيذ المشاريع التنموية الكبرى على المستوى الإقليمي مع التركيز على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كما يسعى المجلس لتحقيق التكامل التنموي المتوازن بين الولايات المكونة للإقليم.

ويتولى المجلس الإقليمي أيضًا المداولة في مسائل الميزانية، التصرف في المرافق العامة، والمكاسب والمشاريع المشتركة مع الهياكل المركزية والجماعات المحلية. وكما هو الحال مع المجالس الجهوية، يخضع مجلس الأقاليم لرقابة الهياكل المختصة لضمان تسييرها الإداري والمالي وفق القوانين المعمول بها.

تنظيم علاقات التعاون بين المجالس وينظم الباب السادس من المشروع علاقات التعاون والتنسيق بين المجالس

المحلية، والجهوية، والإقليمية، مع المجلس الوطني للجهات والأقاليم حيث سيتم إحداث لجنة مشتركة على مستوى كل إقليم تضم ممثلين عن المجالس الجهوية ومجلس الإقليم، والتي تكون مسؤولة عن ضمان التناسق بين المخططات التنموية الجهوية قبل المصادقة عليها.

ويتضمن نص مشروع القانون إمكانية إنشاء لجان مشتركة بين إقليميين أو أكثر لتعزيز التشاور والتنسيق في القضايا المشتركة. كما يتم تنظيم منتدى سنوي حول التنمية الجهوية والإقليمية بمشاركة أعضاء المجالس المختلفة لمناقشة القضايا التنموية الكبرى.

وتتيح المجالس الجهوية والإقليمية إمكانية استغلال المرافق العامة التابعة لها إما بشكل مباشر عن طريق وكالات عمومية أو بشكل غير مباشر عبر مؤسسات عمومية ذات صبغة غير إدارية. كما يمكن للمجالس المساهمة في رأس مال الشركات والمنشآت العامة وفقًا للقوانين السارية.

ويمكن للمجالس الجهوية

والإقليمية التعاون مع السلطة المركزية أو فيما بينها لتنفيذ برامج ومشاريع تنموية مشتركة بهدف تحقيق أكبر قدر من الفعالية في استخدام الموارد، كما تتيح النصوص الجديدة للمجالس إمكانية إبرام اتفاقيات تعاون مع جماعات محلية من دول أخرى أو مع منظمات دولية تنشط في مجال التنمية، بشرط الحصول على موافقة وزارة الشؤون الخارجية.

ويشمل مشروع القانون أحكامًا انتقالية تنص على أن ميزانيات المجالس الجهوية تخضع للقانون الأساسي الصادر في سنة 1975 إلى حين صدور نصوص جديدة، كما يواصل الولاية بصفة استثنائية إدارة النفقات الجهوية إلى حين نقل الصلاحيات إلى المجالس الجديدة.

و بإقرار هذا القانون، سيتم إلغاء النصوص السابقة المتعلقة بالمجالس الجهوية والمحلية، بما في ذلك مجلة الجماعات المحلية الصادرة سنة 2018 وبعض القوانين الصادرة في 1989 و 1994.

في مضامين مشروع قانون المالية 2025 إجراءات اجتماعية .. اصلاح جبائي و إدماج الاقتصاد الموازي

لفائدتها وذلك خلال الفترة الممتدة من غرة جانفي إلى 31 ديسمبر 2025 ويخص الثالث خط تمويل بمبلغ 3 مليون دينار على موارد الصندوق الوطني للتشغيل لإسناد قروض مساهمة دون فائدة لفائدة باعثة المؤسسات الناشئة تخصص حصرا الأموال الذاتية لهذه المؤسسات وذلك خلال الفترة الممتدة من غرة جانفي إلى 31 ديسمبر 2025.

كما سيتم وضع آلية لضمان التمويلات المسندة لفائدتها في إطار برامج إعادة الهيكلة المالية وذلك بتخصيص مبلغ 20 مليون دينار لضمان تمويلات بمبلغ 100 مليون دينار والمسندة خلال الفترة الممتدة من غرة جانفي 2025 إلى 31 ديسمبر 2026. يعهد التصرف في هذه الآلية إلى الشركة التونسية للضمان، إضافة إلى التشجيع على تمويل عمليات إعادة الهيكلة المالية للمؤسسات بهدف مساندة ودعم ديمومتها والمحافظة على مواطن الشغل فيها من خلال التمديد بسنتين إضافيتين في آجال

والمستحقات التي لم تتم المطالبة بها لفائدة الدولة إضافة إلى مراجعة تصنيف المخالفات المرورية ومبالغ الخطايا المتعلقة بها.

و بهدف تمويل المؤسسات وتشجيع الاستثمار ستم مواصلة مساندة المؤسسات الصغرى والمتوسطة بما في ذلك المؤسسات الناشئة بتسهيل نفاذها إلى مصادر التمويل ودعم إدماجها المالي قصد المحافظة على ديمومتها وعلى طاقتها التشغيلية بتمكينها من الموارد اللازمة لتمويل استثماراتها ولجابهة حاجياتها من الأموال المتداولة وذلك من خلال إحداث يتعلق الأول بخط تمويل بمبلغ 7 مليون دينار على موارد الصندوق الوطني للتشغيل يخصص لإسناد قروض متوسطة وطويلة المدى لفائدتها بشروط ميسرة لتمويل استثماراتها وذلك خلال الفترة الممتدة من غرة جانفي إلى 31 ديسمبر 2025، ويهم الثاني خط تمويل بمبلغ 10 مليون دينار على موارد الصندوق الوطني للتشغيل يخصص لإسناد قروض الاستغلال بشروط ميسرة

جباية القهوة والشاي.

مراجعة الضرائب

ويعلن مشروع قانون المالية أيضا مواصلة الإصلاح الجبائي ودعم موارد الخزينة من خلال تكريس الضريبة التصاعدية للأفراد ودعم العدالة الجبائية وإرساء نسب تصاعدية للضريبة على الشركات لضمان التوزيع العادل للعبء الجبائي وبخصوص الشركات ستكون الضريبة في حدود 10 في المائة مهما كان رقم المعاملات بالنسبة للانشطة المتعلقة بالقطاعات ذات الأولوية وقائمة من أنشطة المساندة والصناعات التقليدية وهي الفلاحة والتنمية الجهوية والعناية بالطفولة ورعاية المسنين وتنشيط الشباب والثقافة ومقاومة التلوث، وتكون في حدود 15 بالمائة إذا كان رقم المعاملات اقل من 5 مليون دينار بالنسبة للانشطة الأخرى غير المعنية وفي حدود 20 بالمائة إذا كان رقم المعاملات يساوي أو يفوق 5 مليون دينار و يقل عن 20 مليون دينار.

و ترتفع نسبة الضريبة إلى 35 في المائة لغض النظر عن رقم المعاملات بالنسبة للشركات الناشطة في شعبة الاتصال والاستثمار واستخلاص الديون وقطاع المحروقات والمساحات التجارية الكبرى ووكلاء بيع السيارات ومشغلو علامات تجارية اجنبية، بينما تسلط أعلى ضريبة وهي 40 في المائة على البنوك والمؤسسات المالية ومؤسسات التأمين وإعادة التأمين وتعلق باقي الإجراءات المتعلقة في باب مواصلة الإصلاح الجبائي بإحكام استخلاص الضريبة على مداخيل الأملاك المبنية وتخفيف جباية الحليب المجفف والزبدة وتحيين البنود التعريفية لبعض المنتجات وتوحيد الاختصاصات الترابي للمحاكم الابتدائية في دعاوى الاعتراض على قرارات التوظيف الإجباري وتمكين مصالح الجباية من اعتماد نتائج المعاينات الميدانية لضبط القيمة التجارية للعقارات والحقوق العقارية والأصول التجارية في إطار المراجعة الجبائية الأولية وتصفية المبالغ المالية والإبداعات وحسابات الأوراق المالية

الاجتماعية ودعم القدرة الشرائية للمواطن يحدث مشروع قانون المالية صندوق الحماية الاجتماعية للعاملات الفلاحيات الذي دعا اليه رئيس الجمهورية قيس سعيد كما يحدث صندوق خاص صندوق التأمين على فقدان مواطن الشغل لأسباب اقتصادية ويحدث أيضا حساب خاص في الخزينة "حساب ضمان ضحايا حوادث المرور".

ويتضمن النص المعروض على مجلس نواب الشعب ومجلس الجهات والاقاليم اجراءات اخرى ذات طابع اجتماعي على غرار تخفيف العبء الجبائي على المنتفعين بجرايات الأيتام وجرايات العجز ودعم الإدماج المالي والاقتصادي للفئات الضعيفة ومحدودة الدخل وتشجيعها على بعث المشاريع وتعزيز الإدماج الاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقة.

و إلى جانب ذلك يقترح مشروع قانون المالية أيضا دعم الإدماج الاقتصادي لفائدة مصابي الاعتداءات الإرهابية وأولي الحق من شهداء الثورة وجرحاها ودعم الدور الاجتماعي للدولة في مجال السكن والمحافظة على الموارد المائية وإعفاء العربات غير المعدة لنقل الأشخاص أو لنقل البضائع من المعلوم الوحيد التعويضي على النقل بالطرق.

مساندة صغار مربّي الأبقار

وبحسب نص مشروع القانون فإن باقي الاجراءات التي تقترحها وزارة المالية في باب الدور الاجتماعي للدولة تكمن في دعم دور الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري في التوقي من الأمراض المعدية ودعم المؤسسات العمومية الناشطة في مجال الإحاطة بالطفولة وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والتخفيض في نسبة الأداء على القيمة المضافة على الكهرباء ذات الضغط الضعيف المعدة للاستعمال المنزلي إضافة إلى إجراءات لمساندة صغار مربّي الأبقار ومعاوضة مجهود شركة اللحوم لتأمين حاجيات السوق وإعفاء الأدوية الموردة من قبل الصيدلية المركزية التونسية من المعاليم والأداءات والتخفيف من

طاب الحرشاني

تبدأ اللجان المشتركة بين مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والاقاليم قريبا في دراسة مقترح مشروع قانون المالية قصد المصادقة عليه في أجل لا يتعدى 10 ديسمبر المقبل. ويتضمن مشروع قانون المالية لسنة 2025 عدد من الإجراءات الجديدة التي تهدف وفق وزارة المالية إلى الحفاظ على التوازنات المالية الكبرى في البلاد ومواصلة الإصلاحات بهدف السعي إلى تحقيق التعافي الاقتصادي في السنوات المقبلة.

عجز في حدود 9.8 مليار دينار

وكما جرت العادة فإن مشروع قانون المالية من المفترض ان يشهد تغييرات جزئية اثر دراسته ومناقشته في مجلس نواب الشعب، حيث تمت إضافة 13 فصلا إلى قانون المالية لسنة 2024 كان قد اقترحتها النواب وحظيت بموافقة وزارة المالية بعد التأكد من عدم وجود تأثيرات محتملة لها على التوازنات المالية الكبرى للبلاد. وبخصوص احكام الميزانية الواردة في مشروع قانون المالية لسنة 2025 فقد تم تحديد مداخيل ميزانية الدولة في حدودها 50.028.000.000 دينار، بينما تبلغ نفقات ميزانية الدولة: 59.828.000.000 دينار ما يعني ان نتيجة ميزانية الدولة هي تسجيل عجز في حدود 9.800.000.000 دينار وبحسب الفصل الثاني يخصص بالنسبة إلى سنة 2025 ويبقى مرخصا في أن يستخلص لفائدة ميزانية الدولة مداخيل قدرها 50.028.000.000 دينار مبنية بحساب مداخيل جبائية في حدود 45.249.000.000 دينار ومداخيل غير جبائية في حدود 4.429.000.000 دينار وهبات في حدود 350.000.000 دينار

صناديق جديدة

ويقضي مشروع قانون المالية الجديدة بمواصلة العمل بالتمديد في برنامج التقاعد قبل بلوغ السن القانونية، اما بخصوص الاجراءات ذات العلاقة بالسعي إلى ارساء الدولة

وإمميزات المصدر الكلي لهذه المؤسسات.

و يعلن النص ايضا دعم حق الاطلاع المخول لمصالح الجباية عبر إلزام المؤسسات الصحية الخاصة ومؤسسات التأمين والتعاونيات والمؤسسات المتدخلة في ملفات التصرف والتعويض بعنوان التأمين على المرض بمد مصالح الجباية بالبيانات المتعلقة بالخدمات الطبية وشبه الطبية المسداة تتضمن خاصة هوية مسدي الخدمة ونوعها وتاريخها ومبلغها وذلك في إطار دعم حق الاطلاع المخول لمصالح الجباية.

وسيتم ايضا مزيد دعم الامتثال للواجبات المتعلقة بنظام الفوترة الالكترونية وذلك من خلال سن عقوبات جباية جزائية على المخالفات المرتكبة بهذا العنوان وملاءمة نظام الفوترة الإلكترونية مع نظام الفوترة الورقية فيما يتعلق بالوثائق التي تقوم مقام الفاتورة عند نقل البضائع.

و تتجه الحكومة الى التشديد في العقوبات الديوانية المتعلقة بزجر التهريب وذلك بالترفيف في الحد الأدنى والحد الأقصى للعقوبات السجنية للجنح من الدرجة الأولى، ليصبح الحد الأدنى 6 أشهر (عوضا عن 16 يوما والحد الأقصى سنتين (عوضا عن شهر)، والترفيف في الحد الأدنى والحد الأقصى للعقوبات السجنية للجنح من الدرجة الثانية، ليصبح الحد الأدنى سنتين (عوضا عن 3 أشهر) والحد الأقصى ثلاث سنوات (عوضا عن سنة).

و يتعلق الاجراء الاخير في اطار ادماج الاقتصاد الموازي بتفادي سقوط حق الطعن في القضايا الديوانية والصرفية بخصوص القرارات التي يتخذها قاضي التحقيق أو دائرة الاتهام في القضايا الديوانية والصرفية وذلك بالتنصيص على سريان آجال الطعن ابتداء من تاريخ إعلام كتابة المحكمة الإدارية بالقرار الصادر عن الجهة المختصة.

و تجدر الإشارة الى انه يتعين المصادقة على مشروع قانون المالية قبل يوم 10 ديسمبر المقبل كما بين المرسوم عدد 1 لسنة 2024 المتعلق بضبط العلاقات بين المجلسين كيفية المصادقة على مشروع قانون المالية و اوجه حسم الخلافات الممكن وجودها.

المشاريع في مجال الاقتصاد الأخضر والأزرق والدائري وتخفيف جباية العربات السيارة المجهزة للدفع بمحرك حراري وبمحرك كهربائي قابل للشحن عن طريق التوصيل بمصدر خارجي للطاقة الكهربائية والتخفيض في المعاليم الديوانية المستوجبة بعنوان توريد اللاقطات الشمسية.

السعي الى ادماج الاقتصاد الموازي

اما الإجراءات المتعلقة بادماج الاقتصاد الموازي ومقاومة التهريب الجباي، فهي عديدة ومنها دعم إدماج المبادر الذاتي في القطاع المنظم وذلك بإحداث خط تمويل بمبلغ قدره 10 مليون دينار على موارد الصندوق الوطني للتشغيل لفائدة الباعثين المخرطين في نظام المبادر الذاتي يخصص لإسناد قروض بشروط تفضيلية لا تتجاوز 15 ألف دينار للقروض الواحد لتمويل أنشطة في كافة المجالات الاقتصادية خلال الفترة الممتدة من غرة جانفي الى 31 ديسمبر 2025 ويتم تسديدها على مدة أقصاها 7 سنوات منها سنتين إهمال يعهد التصرف في خط التمويل إلى البنك التونسي للتضامن الإسناد القروض المذكورة و توسيع مجال تطبيق نظام المبادر الذاتي ليشمل الخدمات في المجال الرقمي الإبداعي. على أن تضبط قائمة هذه الخدمات بمقتضى أمر، والتمديد في فترة الإعفاء من المساهمة الوحيدة في النظام المذكور.

كما يعلن مشروع القانون التصدي للتهرب الجباي لعمليات البيع عبر الأنترنت وعبر وسائل البث السمعي والبصري من خلال القيام بخصم من المورد بنسبة 3% على المبالغ المستخلصة من الحرفاء والراجعة للأشخاص الذين يتولون بيع السلع والمنتجات المذكورة والذين لا يستظهرون بمعرف جباي.

كما سيتم التصدي للسوق الموازية لبعض منتجات التبغ من خلال تمكين الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد ومصنع التبغ بالقبروان من التزود بكامل حاجياتهما لدى المؤسسات المصدرة كليا المرخص لها في إنتاج بعض هذه المواد وذلك بصرف النظر عن النسبة المخول لهذه المؤسسات ترويجها بالسوق المحلية، مع المحافظة على صفة

المشاريع عبر منصات التمويل التشاركي والراجعة للمشاركين بهذا العنوان

كما سيتم تيسير إحداث المؤسسات ودعم التحول الرقمي لمزيد دعم مناخ الاستثمار من خلال تمكين الشركات من إيداع التصريح في الوجود لدى الهياكل العمومية المشرفة على التكوين القانوني للمؤسسات التي تتولى تسليمها بطاقة التعريف الجباي عبر الوسائل الإلكترونية الموثوق بها على أن يتم الإعتماد على آلية التبادل الإلكتروني للوثائق للتنسيق بين الهياكل العمومية المشرفة على التكوين القانوني للمؤسسات والمصالح الجباية، إضافة الى دعم القدرة التنافسية لشركة الفولاذ من خلال منح المؤسسات المصدرة كليا امكانية تسوية الوضعية الديوانية لحطام التجهيزات والمعدات ووسائل النقل التي يتم التفويت فيها دون مقابل لفائدة شركة الفولاذ مع الإعفاء من المعاليم والأداءات المستوجبة.

ويتضمن مشروع قانون المالية بابا خاصا بالاجراءات المتعلقة بدعم الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة، ويحتوي اجراءات من بينها التشجيع على إحداث

للضمان بما يمكن من ضمان تمويلات بمبلغ 50 مليون دينار لفائدة هذه الشركات

ما سيتم ايقاف العمل بالأداء على القيمة المضافة والمعلوم على الاستهلاك والمعاليم الأخرى الموظفة لفائدة الصناديق الخاصة في الخزينة وذلك بعنوان الإقتناءات الضرورية للنشاط المنجزة من قبل الشركات المذكورة ودفع الاستثمار ودعم تمويل المؤسسات وخاصة منها المؤسسات الناشئة والتشجيع على الانخراط في مختلف آليات التمويل وخاصة منها التمويل التشاركي الذي يعتمد على جمع الأموال من العموم لتمويل المشاريع عن طريق الأوراق المالية أو القروض أو الهبات والتبرعات.

ومن بين هذه الامتيازات منح الأشخاص الطبيعيين والأشخاص المعنويين الذين يكتتبون في رأس مال المؤسسات التي تمنح الحق في الانتفاع بالامتيازات الجباية بعنوان إعادة الاستثمار عن طريق منصات التمويل التشاركي، نفس الامتيازات المخولة لإعادة الاستثمار مباشرة في رأس مال المؤسسات المذكورة. إعفاء من الأداء على القيمة المضافة الفوائد المتعلقة بالقروض المخصصة لتمويل

اكتساب المداخل أو الأرباح في رأس مالها والتي تخول الانتفاع بالطرح بعنوان إعادة الاستثمار في إطار عمليات إحالة أو إعادة هيكلة المؤسسات عن طريق شركات الاستثمار ذات رأس مال تنمية والصناديق المشتركة للتوظيف في رأس مال تنمية طبقا للفصل 15 من القانون المتعلق بتحسين مناخ الاستثمار وذلك إلى غاية 31 ديسمبر 2026 عوضا عن مو في سنة 2024.

دعم الشركات الاهلية

ومن المنتظر ايضا مواصلة دعم الشركات الأهلية لدفع نسق إحداثها ودعم التنمية والتشغيل من خلال رصد اعتماد إضافي قدره 20 مليون دينار على موارد الصندوق الوطني للتشغيل قصد إسناد قروض بشروط تفضيلية لفائدة هذه الشركات وذلك خلال الفترة الممتدة من غرة جانفي 2023 الى 31 ديسمبر 2025، بما يمكن أكبر عدد ممكن من البنوك من الانخراط في برنامج تمويل الشركات الأهلية وتلبية حاجيات التمويل لعدد أكبر من الشركات المذكورة، وتخصيص اعتماد مالي قدره 10 مليون دينار لدعم الصندوق الوطني للضمان الذي تديره الشركة التونسية



مع انطلاق موسم التساقطات في تونس: البنى التحتية تنغص القرعة ويشائر الخير صارت "تذر شر"



ويشار إلى أن المعهد الوطني للرصد الجوي كان قد نبّه إلى أن طقس تونس، الخميس 19 سبتمبر 2024، سيكون مغيمًا جزئيًا، فتدرجياً كثيف السحب بعد الظهر مع ظهور خلايا رعدية مصحوبة بأمطار بالجنوب والوسط الغربي ثم تشمل تدريجياً الجهات الشرقية للبلاد.

وأضاف معهد الرصد الجوي، أن الأمطار تكون غزيرة وبكميات محلياً هامة خاصة بولايات قفصة وسيدي بوزيد وصفاقس وجهتي الساحل والوطن القبلي، حيث تتراوح أعلى الكميات بين 40 و60 مليمترًا وتصل محلياً إلى 90 مليمترًا. ويرى مراقبون، أنه إلى جانب عنصرى السلامة والأمن، وجب تحسين البنى التحتية لمساهمتها في تنشيط الحركة الاقتصادية عبر الاهتمام ببناء الطرقات والموانئ والسكك الحديدية والمطارات.

التجارية لمنع تجمع المياه أو تسربها إلى الداخل. كما دعت إلى تثبيت الأجسام القابلة للتطاير و تثبيت الأشياء القابلة للانجراف بفعل الرياح القوية، مثل الألواح الإعلانية واللافتات، لتجنب وقوع إصابات. ودعت إلى تجنب لمس الأعمدة الكهربائية والحذر من الاقتراب من الأعمدة الكهربائية أثناء وبعد نزول الأمطار، لتجنب خطر الصعق الكهربائي. وتجنب ركن السيارات تحت الأشجار قائمة أنه ينصح بتجنب ركن السيارات تحت الأشجار خلال فترة هبوب الرياح القوية والعواصف الرعدية، حيث قد تتسبب الرياح في سقوط الأغصان أو حتى اقتلاع الأشجار بالكامل، مما يشكل خطرًا كبيرًا على وسائل النقل ويؤدي إلى أضرار مادية جسيمة زدعت إلى متابعة التطورات الجوية من أجل البقاء على اطلاع على الحالة الجوية من خلال وسائل الإعلام، واتباع توصيات الجهات المختصة.

المناطق التي لم تشهد أشغال صيانة في إطار الاستعداد لموسم التساقطات، حسب تصورها.

بدورها، وجهت الحماية المدنية، الأربعاء، جملة من التوصيات في إطار الحرص على سلامة المواطنين وحماية ممتلكاتهم.

وتتمثل هذه التوصيات في الابتعاد عن ضفاف الأودية وأماكن تشكل السيول: تجنب الاقتراب من الأماكن التي قد تشهد تدفقات مائية قوية، خاصة بالقرب من الأودية والمنشآت المائية. وايضا تجنب المجازفة بعبور الأودية والامتناع عن عبور الأودية مهما كانت الظروف، حيث يمكن أن تتسبب في حوادث خطيرة والانتقال إلى أماكن مرتفعة وأكثر أماناً: خاصة لمن يقطنون في مناطق منخفضة أو في وحدات سكنية متنقلة مثل الخيام وبيوت الشعر وتفقد قنوات تصريف مياه الأمطار: التأكد من جاهزية قنوات التصريف حول المنازل والمحللات

المتهاطلة الأربعماء الماضي في معتمدية فوسانة بولاية القصرين في ارتفاع منسوب مياه كل من وادي قرقور والساطور على مستوى طريق تالة ووادي الشبلي بمنطقة صحراوي، ما أدى إلى انقطاع حركة السير بين معتمديتي فوسانة وتالة ومدينة فوسانة ومنطقة صحراوي، وفق ما أفاد به عضو المجلس المحلي للتنمية بمعتمدية فوسانة، حسين الرحموني. وشدد الرحموني، في تصريح لوكالة تونس افريقيا للأنباء، على ضرورة تدخل السلطات المعنية لإحداث جسور على الأودية بالمنطقة لتسهيل عبور المواطنين عند نزول الأمطار الغزيرة وتجنب مخاطرها. كما طالب بضرورة توفير الاعتمادات اللازمة لمشروع بناء سد على وادي قرقور من أجل تجميع مياه الأمطار واستغلالها في القطاع الفلاحي عوضاً عن هدرها، مبرزاً أن المشروع المذكور مبرمج منذ سنوات وأنجزت دراسته سنة 2022، وفق قوله.

وفي صفاقس أيضاً، شهدت عدة مناطق تساقطات هامة من الأمطار التي غمرت الشوارع والطرقات. ونقل المرصد التونسي للطقس والمناخ مقاطع فيديو توثق الكميات الهامة من الأمطار بعدة مناطق من صفاقس، وتُظهر الطرقات والشوارع المغمورة بالمياه، ما تسبب في تعطل حركة المرور.

وقبل شهر من الان، شهدت ولاية صفاقس، الأربعاء 18 سبتمبر 2024، تساقطات هامة من الأمطار الغزيرة، غمرت شوارع وطرقات عدة مناطق. تحذيرات مع بداية موسم الأمطار ودعت الجمعية التونسية لإدارة الأزمات، يوم الخميس 19 سبتمبر 2024، إلى ضرورة تجنب كل أشكال المخاطرة أثناء فترة هطول الأمطار وتجنب المنخفضات ومجاري الأودية بولايات سيدي بوزيد والمهدية والمنستير. وتوقعت الجمعية، في بلاغ لها، بعض التعقيدات الناجمة عن حالة البنية التحتية، على غرار ارتفاع مؤقت في منسوب المياه في بعض

ندى الغانمي

منذ سنوات، تعاني تونس من هشاشة البنى التحتية، هشاشة تتعري مع قدوم كل موسم شتاء، هشاشة تظهر معالمها جلية بانسداد قنوات تصريف المياه الصحية، وانسداد الطرقات، وتشكل الأودية والسيول جارفة التي تعيق التنقل وحركة المرور خاصة في المناطق الريفية وفي مختلف الجهات، بسبب تعطل مشاريع خصصت في الغرض.

ويؤكد خبراء وجوب تزامن إستقبال تونس لفصل الشتاء مع اتخاذ إجراءات للتخفيف من أضرار يسببها هطول كميات كبيرة من الأمطار. من جهتها، أكدت الحكومة في مناسبات عديدة، على وجوب تنظيف وصيانة شبكات تصريف مياه الأمطار وغيرها من المنشآت المائية، والعمل إيجاد حلول جديدة تكون ناجعة في مواجهة الفيضانات التي تضر بالبنى التحتية. ولكن على أرض الواقع لا تزال بشائر الغيث النافع تعري هشاشة البنى التحتية وتخلق أضراراً كبيرة، وفي هذا الإطار، شهدت عدة مناطق في ولايات مختلفة من تونس، الأربعاء 18 سبتمبر 2024، تساقطات هامة من الأمطار الغزيرة، التي تسببت في ارتفاع منسوب مياه عدد من الأودية وغمرت الطرقات بالمياه، ما عطل حركة المرور بعدة مناطق.

مخلفات الأمطار الأخيرة في مختلف الجهات

أعلنت الإدارة الجهوية للحماية المدنية بسيدي بوزيد، يوم الأربعاء الماضي، أن وحدة النجدة والإنقاذ بالمكناسي تدخلت لإجلاء شابين جازفا بعبور وادي كراد بمنطقة عين أم هنده من معتمدية المكناسي بشاحنة خفيفة جرفتها مياه الوادي، مشيرة إلى أنه تم إخراج الشاحنة بالاستعانة بألة جارفة رغم ان الحماية المدنية بسيدي بوزيد، في بلاغ لها، دعت كافة المواطنين إلى ملازمة الحذر وعدم المجازفة بعبور الأودية. كما تسببت الأمطار الهامة

لحفظ الصابة وحماية الفلاح من التجار وأصحاب المعامل مطالبة بإحداث ديوان للتمور في مناطق الإنتاج بنغزاوة والجريد



محمد المبروك السلامي

أشار العديد من منتجي التمور بقبلي وتوزر بأن قطاع التمور لا يحظى بنفس الامتيازات مثل بقية القطاعات الفلاحية لذا وجب مراجعة بعض الامتيازات التي توفرها الدولة للفلاحين على غرار القروض الموسمية والمنح والمعدات حتى تكون أكثر جدوى وأكثر مردودية للقطاع.

إضافة أنه يمكن إحداث ديوان للتمور لانه الوحيد الذي يوفر الحلول لجميع مشاكل الفلاحين في قطاع التمور على غرار ديوان الزيت وديوان الخمور وديوان الغلال مما سيساهم في القضاء على ظاهرة احتكار رؤوس الأموال في سوق التمور ويفرض سعرا مرجعيا لها حسب الجودة ويساهم في التخزين وخلق مسالك جديدة للتسويق كما يمكنه التدخل لفائدة الفلاحين بتوفير المعدات والأدوية والأسمدة وحتى القروض الموسمية ومن بين المشاكل التي يعاني منها فلاحو التمور عدم توفر الإمكانيات والتمويل الذاتي نظرا لتكاليف الكهرباء أو الطاقة الشمسية، حيث بلغت المديونية في الجريد فقط 40 مليار لفائدة شركة الكهرباء والغاز، إضافة تكاليف عمليات التلقيح والتركيب وتنظيف الواحة من مخلفات النخيل والأعشاب الجافة وبقياس الصابة إضافة إلى شراء الناموسية والبلاستيك والتغليف، فكل هذه الأشغال تتطلب مصاريف كبيرة بدون دعم من السلطة و يبقى المشكل الأكبر هو صعوبة التسويق وكثرة المحتكرين حيث يلجأ الفلاح إلى بيع منتوجه بأثمان بخسة و لم يعد قادرا على تحمل المصاريف جراء غلاء اليد العاملة و غلاء مادة البلاستيك و الناموسية و المداواة و إذا بقي الأمر على هاته الحال فإن الفلاح يصبح غير قادر على العناية بالواحة و يطالب الفلاحون بضرورة السعي لاقتحام أسواق جديدة تعزز وجهة التمور التونسية التي تصدر إلى العديد

للتمور التونسية بما يعادل 27,6% تليها إيطاليا وفرنسا بنسبة تبلغ على التوالي 13 بالمائة و 12,7 بالمائة. وناهزت صادرات التمور البيولوجية في موسم 2023 - 2024 عن 9.083 الف طن بقيمة 99 مليون دينار بمعدل سعر قدره 10 دنانير/كلغ. وتمثل حصة صادرات التمور البيولوجية ضمن إجمالي الصادرات التونسية 6,2 بالمائة على مستوى الكمية و 10، 8 بالمائة على مستوى القيمة وتعتبر المانيا اهم وجهة للتمور البيولوجية التونسية بنسبة 37 بالمائة متبوعة ببلجيكا 14 بالمائة ثم هولندا بنسبة 12 بالمائة.

للصابة وخاصة تطوير مسالة الربط المباشر بين المنتجين والمستهلكين على مدار السنة والضغط على الكلفة

ارتفاع صادرات التمور

ارتفعت صادرات التمور التونسية بنسبة 23,9 بالمائة بعد أن بلغت العائدات 920,4 مليون دينار خلال موسم 2023 - 2024 وقد بلغت الكميات المصدرة 148,1 الف طن، أي بزيادة في حدود 19,4 بالمائة، وتطور معدل السعر المسجل خلال موسم 2023 - 2024 بنسبة 3,7 بالمائة أي 6,21 دنانير/ كلغ و يعد المغرب الوجهة الاساسية

والسرب و المعجون و هو ما يوفر عائدات هامة للدولة من العملة الصعبة مما يتطلب مزيد من الدعم للقطاع التصديري لاقتحام الاسواق الجديدة.

ويبقى الهدف من كل ذلك هو توفير تمور بأسعار جد مناسبة للمواطن التونسي وإعادة هيكلة الهياكل المهنية في مناطق الإنتاج بتكوين تعاقدات واحداث المجامع ذات المصلحة الاقتصادية وتطوير أداء المجامع المائية كما يمكن من تنظيم مسالك التوزيع في مناطق الإنتاج والتوجه نحو المسالك القصيرة على مستوى الترويج الداخلي

من الدول العربية الاسيوية والاروروبية والأمريكية من أجل الحد من المنافسة في الاسواق التقليدية وكذلك تثمين مختلف انواع التمور التونسية على غرار المطلق والتمر الأبيض بأنواعه خاصة أنه الواحات تنتج كميات كبيرة من هذه الأنواع وهي تتوفر مع بداية الصيف وقبل نضج تمور الدقلة ولهذا فترويج هذه الأنواع يتطلب ايجاد استراتيجيات ترويجية جديدة سواء بالسوق الداخلية و المزيد من التعريف بها على المستوى الاعلامي كما يمكن تطوير الصناعات التحويلية للتمور على غرار إنتاج القهوة من نوى التمر وسكر التمر

تحت مجهر "24/24" : "البراكاجات"

كابوس يورق التونسيين!



اعداد : مفيدة عياري

أرواح تُزهق بلا رحمة وبدم بارد، فقط من أجل هاتف محمول أو بضع دنائير، وجوه مشوهة، وضحايا يعيشون بعاهات مستديمة... تراهم في كل مكان، عند المفترقات، في الشوارع الضيقة، وعلى الطرقات السريعة، وحتى في وسائل النقل مثل القطارات والمترو والحافلات، التي تحولت إلى مسارح للسطو والنهب. يتألف هؤلاء من مراهقين، شبان وشابات، وأحيانا كهول، أسلحتهم تقتصر على علبة غاز، شفرة حلاقة، أو سكين "بوسعادة"، وأحيانا يستخدمون سيوفًا أو حجارة.

تتوالى "البراكاجات" لتلاحق الأبرياء حيثما تقودهم أقدارهم، حتى داخل سياراتهم... نهايات مأساوية حصدت أرواح شبان في ريعان شبابهم، من سائقي سيارات الأجرة، طلاب، وعمال، ليكونوا ضحايا جملة في قصة مؤلمة لا تنتهي.

جريدة "24/24" تسلط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة التي اربعت التونسيين.

رعب يومي

اعتبر عدد من التونسيين في تصريحات لجريدة "24/24" أنهم يعيشون رعبا يوميا وخوفا من حوادث السرقات والبراكاجات، سواء كان ذلك في الطريق العام أو في وسائل النقل العمومي أو حتى في سياراتهم، والتي قد تقترب بجرائم عنف واعتداءات بالآلات الحادة وتتسبب للضحايا في تشوهات وإصابات خطيرة.

ففي ظاهرة مؤلمة، تعرض طبيب شاب رفض الكشف عن هويته أثناء عودته من عمله ليلاً إلى عملية "براكاج" على يد مجموعة من اللصوص، ويروي الطبيب، الذي كان قد أمضى ساعات طويلة في خدمة المرضى، بحزن: "لم أصدق أنني سألتعرض لمثل هذا الموقف. شعرت بالخوف الشديد، وكان كل ما أريده هو العودة إلى منزلي بأمان يومها."

أما "أيسر" وهو قاطن بمنطقة الدندان من ولاية منوبة فقد حدثنا أنه بينما كان ينتظر أصدقائه أمام ساحات الجامعة، اقتربت منه مجموعة من الشباب وهددوه وسرقوا منه أغراضه، ويضيف الطالب قائلاً بوضوح: "لم أتوقع أن يحدث هذا أمام أعين الجميع. شعرت بالإهانة والضعف، ومن المفترض أن تكون الجامعة مكاناً آمناً للدراسة."

أما في عربات المترو المكتظة، فقد تعرض قاسم وهو من متساكني الزهروني من ولاية تونس لعملية "براكاج" أثناء عودته إلى منزله بعد يوم عمل طويل، وقد صرح قائلاً: "كنت في طريقي إلى البيت، وفجأة وجدت نفسي محاطاً من قبل ثلاثة أشخاص ليأخذوا هاتفي وما أملك من نقود دون إصدار أي كلمة... لم يكن لدي الوقت للتفكير، فقط شعرت بالخوف. هذه الحوادث يجب أن تتوقف."

وتكشف هذه التصريحات واقعا مريرا بات يعيش على وقعه العديد من المواطنين، ذلك أنّ الخوف من التعرض لعمليات السرقة بات هاجسا يورق الكثيرين، بما يستوجب توفّر جهدا جماعيا للتصدي لهذه الظاهرة وكبح جماحها.

أسباب تفاقم البراكاجات

بخطورة أفعالهم.

مجهودات أمنية كبرى

ويواجه مجتمعنا تحديات متعددة في مجال الأمن، حيث تُعد ظاهرة "البراكاجات" من أبرز القضايا التي تُورق حياة المواطنين، وفي هذا السياق، تبرز الجهود التي تبذلها الأجهزة الأمنية لمكافحة هذه الظاهرة والحد من أثارها السلبية. وقد أكد العميد عماد مفاشة، مدير إدارة شرطة النجدة بالإدارة العامة للأمن العمومي تراجع عدد البراكاجات من 1562 حالة خلال السبعة أشهر الأولى من سنة 2023 إلى 1300 حالة خلال نفس الفترة من السنة الحالية. يُعتبر هذا التراجع مؤشراً إيجابياً على كفاءة الإجراءات المتخذة من قبل الأجهزة الأمنية.

إضافة إلى ذلك، أشار العميد إلى أن نسبة النجاح في التصدي لعمليات البراكاجات قد شهدت تحسناً طفيفاً، حيث بلغت 64 بالمائة في العام الماضي، بينما ارتفعت إلى 65 بالمائة خلال نفس الفترة من العام الحالي. وتمكنت القوات الأمنية من إيقاف 758 شخصاً في 2023 مقابل 744 شخصاً في 2024، مما يعكس التزام الأجهزة الأمنية بمكافحة الجريمة وتعزيز الأمن. وتُعزى هذه النجاحات إلى مجموعة

ويشهد مجتمعنا في الآونة الأخيرة تزايداً ملحوظاً في ظاهرة الجريمة، وقد أرجع مصدر أمني مسؤول في إدارة مكافحة الجريمة العديد من الأسباب وراء هذا التفاقم في الظاهرة، ومن أبرزها تشتت الأسر وعدم الاستقرار الاجتماعي، بالإضافة إلى غياب القوانين الرادعة التي تساهم في تقليص الظاهرة.

ويشير المصدر إلى أن غياب الرقابة الأسرية والتوجيه التربوي في المدارس والمعاهد يؤثر بشكل كبير على سلوك الشباب، حيث يفتقر هؤلاء إلى الدعم الكافي في مراحل حياتهم المبكرة، كما أن الانقطاع المبكر عن الدراسة يساهم في تفشي ظاهرة البطالة، مما يزيد من حدة الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها خاصة الفئة العمرية بين 15 و35 عاماً، ويجعلهم عرضة إلى الانحراف.

وعلاوة على ذلك، يلعب صمت المجتمع وسلبيته دوراً في تفشي الجريمة، حيث يلاحظ غياب التدخلات الناجمة من قبل الأفراد عند وقوع الحوادث، مما يعزز الشعور بعدم وجود رادع للمخرفين، ومن الجدير بالذكر أن العديد من مرتكبي الجرائم ينفذون أعمالهم دون خوف أو خجل، وأحياناً في وضوح النهار، مدعومين بتعاطي المخدرات التي تُفقد الواعي

من الإجراءات المدروسة التي اعتمدها وزارة الداخلية، من أبرزها زيادة الدوريات الأمنية في النقاط السوداء، وهو ما يعزز من وجود عناصر الأمن في المناطق التي تُسجل فيها أعلى معدلات البراكاجات، كما تم التركيز على تركيب كاميرات المراقبة لتحسين القدرة على الرصد والتحليل، بالإضافة إلى تحسين التنوير العمومي الذي يُعتبر من العوامل الأساسية في الحد من الجرائم في الفترة الليلية.

ولم تقتصر الجهود على الجوانب الأمنية فقط، بل شملت أيضاً التوعية المجتمعية حيث تعمل الأجهزة الأمنية على توعية المواطنين، وخاصة الناشئة، حول المخاطر المرتبطة بالبراكاجات وسبل الحماية. بالإضافة إلى ذلك، يتم تفعيل خطوط النجدة لتسهيل الاتصال بين المواطنين والأجهزة الأمنية، مما يساهم في سرعة الاستجابة للحوادث. إن تراجع حالات البراكاجات وزيادة نسبة النجاح في التصدي لهذه الظاهرة تُعد مؤشرات إيجابية على نجاعة الاستراتيجيات الأمنية المتبعة. وتبقى مسؤولية الجميع، من أجهزة أمنية ومجتمع، في الحفاظ على الأمن والسلامة العامة، والتعاون معاً لبناء بيئة آمنة تُحقق الاستقرار والطمأنينة للمواطنين.

صفاقس :

اللجنة الجهوية لمتابعة تطور الأسعار تضرب بقوة في المدن، والاحتكار يتفاقم في الأرياف

متابعة : محمد هارون

انعقدت مساء الخميس 17 أكتوبر 2024 بمقر ولاية صفاقس جلسة عمل اللجنة الجهوية لمتابعة تطور الأسعار وضمان انتظام التزويد والتصدي للتهريب والاحتكار والتجارة الموازية والانتصاب الفوضوي والسلامة الصحية للأغذية، بإشراف والي الجهة محمد الحجري وبحضور الكاتب العام للولاية وعدد من أعضاء مجلس نواب الشعب وممثلي المنظمات الوطنية والمدير الجهوي للتجارة وتنمية الصادرات وكافة أعضاءها وعدد من ممثلي المصالح الأمنية.

حيث قدم المدير الجهوي للتجارة وتنمية الصادرات بصفاقس تقرير اللجنة للفترة الماضية (أشهر جويلية وأوت وسبتمبر)، والذي تضمن تزويد السوق بالمواد الأساسية والمدعمة مثل الزيت النباتي المدعم وزيت الزيتون والكراس المدرسي المدعم والسكر الأسري والسكر الحرفي والسكر الصناعي، بالإضافة إلى نتائج عمل فرق المراقبة الاقتصادية بالإدارة الجهوية للتجارة وتنمية الصادرات التي رصدت العديد من المخالفات تم على إثرها تحرير 773 مخالفة اقتصادية شملت الخضر والغلل والمواد الغذائية والبيض والدواجن والأسماك واللحوم الحمراء والمواد العلفية والتبغ والفواكه الجافة والمقاهي والمطاعم والمخابز والمرطبات و مواد مختلفة وحجز كميات هامة من المواد الغذائية.

كما تعرض إلى برنامج الإدارة الجهوية للتجارة وتنمية الصادرات خلال الفترة المقبلة، والتمثلة في دعم التزويد وتحسين العرض بالسوق بمواصلة البرامج الخصوصية لدعم التزويد بالمواد الأساسية والحساسة، وتحسين نفاذ المواطن لها، مع تفادي النقص وتوجيه العرض نحو المناطق الشعبية والريفية والتنسيق مع المصالح المركزية، لتوفير المواد الأساسية (السكر والزيت النباتي المدعم والدواجن ومشتقاتها...) ومزيد إحكام التصرف في المخزونات التعديلية من البطاطا. بالإضافة إلى تنظيم عمليات رقابية نوعية على

مستوى المخازن (خاصة مخازن التبريد) مع تشخيص حجم المخزونات والتصدي لعمليات الخزن الإحتكارية والتوزيع خارج المسالك القانونية. وذلك باتخاذ الإجراءات القانونية، كالحجز والتوجيه وبرامج التوزيع، مع التركيز على مواد الدواجن والبطاطا والبصل والغلل وذلك بهدف معالجة الضغوطات الحالية المسجلة في التزويد والأسعار وتحسين الوضع العام للسوق مع تزامن دخول الفجوة الخريفية أوجها.

كما قدم ممثلو الشرطة البلدية والديوانة التقارير المتعلقة بالتزويد والأسعار ومقاومة الاحتكار والتصدي للتهريب والتجارة الموازية ومقاومة الانتصاب الفوضوي ومراقبة السلامة الصحية للأغذية. و في نفس السياق، قدم ممثل الحرس الديواني بصفاقس نشاط مصالحهم خلال السنة الحالية 2024، حيث بلغ عدد الدوريات 825 دورية وتم تحرير 470 محضرا والعديد من المحجوزات بلغت قيمتها ما يناهز 18,95 مليون دينار و خلّفت هذه المعطيات ارتياحا لدى السلط المحلية والجهوية بولاية صفاقس نظرا للأعمال المنجزة من قبل مختلف المصالح المتدخلة في الفترة الأخيرة من أجل التصدي لظاهرتي المضاربة والاحتكار. وأكد الوالي محمد الحجري على مضاعفة الجهود الرقابية المشتركة، وتوسيع مجالها وإحكام التنسيق والتعاون بين مختلف المصالح الرقابية من تجارة وصحة وأمن و ديوانة لمزيد التحكم في أسعار المواد الأساسية والغذائية، وتأمين حسن سير المعاملات بالسوق والتصدي لمختلف مظاهر الاحتكار والمضاربة وتكريس قواعد المنافسة النزيهة والشفافة بمسالك التوزيع للمحافظة على القدرة الشرائية للمستهلك. كما تمت التوصية على ضرورة انعقاد اللجنة الجهوية لمتابعة تطور الأسعار وضمان انتظام التزويد والتصدي للتهريب والاحتكار والتجارة الموازية والانتصاب الفوضوي والسلامة الصحية للأغذية بصفاقس بشكل دوري كل شهرين، مع ضبط

إستراتيجية عمل محكمة لتحقيق النجاعة المطلوبة بغاية إحكام مراقبة مسالك التوزيع وتزويد السوق بالمواد الأساسية والتصدي للاحتكار والضرب بقوة على أيادي المحتكرين.

الاحتكار يضرب بقوة في المعتمديات

لئن نجحت الجهات المعنية في التصدي لظاهرة احتكار المواد الغذائية الأساسية في صفاقس المدينة، إلا أن المحتكرين قد وجدوا في المعتمديات الداخلية بالجهة، مجالا حيويا للقيام بجميع عمليات الاحتكار والفساد مما أثقل كاهل المواطنين. حيث يعتمد المحتكرون إلى الإبتعاد عن أعين رجال لجان المراقبة الاقتصادية في المعتمديات والمناطق الريفية للقيام بأنشطة تجارية مخالفة لقوانين وزارة التجارة والتراتب الإدارية لمختلف المصالح الاقتصادية والأطراف المتداخلة في هذا السياق. ولذلك فإن المواد الغذائية الأساسية مازالت مفقودة بشكل ملحوظ بمحلات البيع بالجملة و التفصيل للمواد الغذائية بمختلف المعتمديات (الصخيرة، المحرس، بئر علي بن خليفة، منزل شاكر، الحنشة، جبنيانة، العامرة...).

ويضطر أصحاب محلات تجارة المواد الغذائية بالتفصيل إلى انتظار عدة

أسابيع لتزود بالمواد الضرورية التي أصبحت تخضع لمبدأ البيع المشروط. سكان المناطق الريفية لا يستهلكون جميع المواد الاستهلاكية، وتنحصر حاجياتهم في المواد الغذائية وبعض السلع البسيطة، لذلك يرفض أصحاب المحلات التجارية الرضوخ لابتزاز المحتكرين، مما يجعلهم يضطرون في الفترة الأخيرة لانتظار أوقات طويلة لتزود بحاجياتهم الغذائية باعتبار رفض أصحاب شركات المواد الغذائية بالجملة تزويدهم بشكل دوري باحتياجاتهم. عملية احتكار المواد الغذائية في الأرياف و داخل المعتمديات لأن أغلب أصحاب المحلات التجارية للمواد الغذائية، يعجزون عن تقديم شكاوي في الغرض للسلط المحلية والجهوية لأنهم يفتقدون لرخص ممارسة الأنشطة التجارية من ناحية، و غير خالصي معلوم الأداء على الأنشطة الاقتصادية بمصالح القباضة المالية من ناحية ثانية. الموضوع أصبح يمثل مأساة حقيقية بالنسبة للمواطنين، الذين



يدفعون الضريبة جراء شبهاة فساد مختلف الأطراف المتداخلة في العملية الإقتصادية بولاية صفاقس.

مواطنون يناشدون الجهات الحكومية

ينتظر أهالي عاصمة الجنوب تدخلا عاجلا و ناجعا من طرف الجهات الحكومية لوضع حدّ لظاهرة احتكار المواد الغذائية بالجهة. ذلك أن السلع الأساسية للمواطنين، أصبحت مفقودة في عدة جهات لبعض الوقت، ليطم ترويجها في ما بعد بأسعار مرتفعة. لقد أصبحت بلادنا تشهد استقرارا سياسية خاصة بعد الانتخابات الرئاسية الفارطة التي أجريت يوم 6 أكتوبر 2024، مما خلف ارتياحا لدى المواطنين الذي يعلقون آمالا عريضة على الجهات المعنية للتصدي للمحتكرين و البحث عن حلول جذرية لتزويد الجميع بالحاجيات الأساسية من المواد الغذائية في القريب العاجل من زيت مدعم و أرز و سكر و الفارينة.

في الطريق بين قابس وقفصة وفاة شاب دهسته سيارة

جد حادث اليم بالطريق الوطنية الرابطة بين قفصة وقابس وتحديدًا بالنقطة الكيلومترية عدد 88 بمعتمدية بلخير، من ولاية قفصة، وأسفر عن وفاة شاب كان على متن دراجة نارية بعد أن دهسته سيارة تحمل لوحات منجمية أجنبية وإصابة شابين آخرين بإصابات مختلفة ومتفاوتة الخطورة.

وبتدخل أعوان فرقة حرس المرور بمنطقة الحرس الوطني بالقصر و وحدات من الحماية المدنية تم نقل الجثة والمصابين إلى المستشفى المحلي ببلخير والمستشفى الجهوي الحسين بوزيان بقفصة، والاحتفاظ بسائق السيارة وفتح بحث تحقيقي في الحادث.

نفوق أسماك ببحيرة بوغرارة

رصد عدد من البحارة نفوق عدد من اليرقات وبعض الأسماك ببحيرة بوغرارة، من معتمدية مدين الجنوبية على مستوى الرصيفات وقد نهب البحارة من خطورة الوضع وآثاره السلبية على الثروة السمكية وعلى دخل البحار، معربين عن خوفهم من تكرار كارثة سنة 1991 بعد نفوق 350 طنًا من الأسماك. ودعوا إلى التدخل بإيجاد حلول لإنقاذ بحيرة بوغرارة، ومنها انجاز فتحات على مستوى القنطرة الرومانية لتجديد التيارات المائية وجهر الممر المائي المعروف لدى البحارة ببوابة القسطل، و مواصلة الأبحاث العلمية لمعالجة الظاهرة بعد رفع عينات تحليلها وحسب الأبحاث الأولية فإن هذه الظاهرة تعود إلى ضعف منسوب الأكسجين بسبب ركود المياه ببحيرة بوغرارة، وعدم وجود تيارات مائية كافية لتجديد المياه، مع ارتفاع درجة الحرارة، ما يتسبب في تكاثر طحالب سامة تمتص الأكسجين في الماء على حساب اليرقات التي تتعرض للاختناق نتيجة عدم حصولها على الأكسجين الكافي.

قصة

حجز مخدر القنب الهندي لدى مفتش عنه

تمكنت والوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بقفصة من إلقاء القبض على شخص صادر في شأنه مناشير تفتيش لفائدة وحدات أمنية وهيكل قضائية مختلفة وحجز صفيحة من مخدر القنب الهندي كانت بحوزته وبعد استشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه.

قابس

الإحتفاظ بشخصين من أجل ترويح المخدرات

تمكنت والوحدات الأمنية التابعة للفرقة الجهوية لمكافحة المخدرات بقابس من ضبط شخصين بمحيط إحدى المؤسسات

بنقردان

احباط محاولة تهريب أكثر من 620 ألف أورو

تمكنت دورية تابعة لفرقة الحرس الديواني ببن قردان إثر تفتيش سيارة خفيفة تحمل ترقيما أجنبيا وعلى متنها أربعة ركاب، السائق ومعها ثلاث نساء، على مستوى نقطة القيطون، من العثور على مبلغ مالي من العملة الأجنبية قدر ب 624120 أورو غير مصرح بها وتعهد إخفائها عند الاستعداد لمغادرة التراب الوطني حيث اشتبه الأعوان في تصرفات إحدى النساء إثر ارتباكها لدى إيقاف السيارة، ليتم العثور على المبلغ المالي بحوزتها وداخل الأمتعة الشخصية المتواجدة بالسيارة.

تم القيام بالإجراءات القانونية اللازمة لعرض هذا المبلغ على الاختبار لدى المصالح المختصة بالبنك المركزي التونسي وتحديد قيمته بالدينار التونسي. وبعد استشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين أذنت بسماعهم وتحرير محضر في الغرض وإحالتهم إلى المصالح الأمنية المختصة لمواصلة بقية الإجراءات في شأنهم.

المنستير:

الإطاحة بمروجي مخدرات وحجز 6 كلغ من الكوكايين وأسلحة نارية

تمكنت والوحدات التابعة لمنطقة الحرس الوطني بالمنستير من الإطاحة بثلاثة أشخاص من أجل ترويح المخدرات وتم حجز 462 صفيحة من مخدر القنب الهندي وحوالي 6 كيلوغرامات من مخدر الكوكايين، إضافة إلى أسلحة نارية، وكمية من المصوغ، ووثائق بنكية، ومبالغ مالية، وسيارتين ودراجات نارية.

وفي تفاصيل العملية حسب ما جاء في بلاغ لوزارة الداخلية، فقد توفرت معلومات لدى والوحدات التابعة لمنطقة الحرس الوطني بالمنستير مفادها اندماج شخص في مجال ترويح المواد المخدرة بجهة منزل كامل، وتم إيلاء الموضوع الأهمية اللازمة وإجراء جملة من التحريات التي أمكن من خلالها التعريف بالمظنون فيه.

وبعد التنسيق مع النيابة العمومية، تمت مدهمة مقر سكناه حيث تم ضبط 3 أشخاص وحجز 462 صفيحة من مخدر القنب الهندي وحوالي 6 كلغ من مخدر الكوكايين، والأسلحة النارية، والمصوغ والمبالغ المالية، إضافة إلى الدراجات النارية والسيارتين. وبمراجعة النيابة العمومية، أذنت بالاحتفاظ بهم جميعا واتخاذ الإجراءات القانونية في شأنهم.

الجامعية، أحدهما مفتش عنه ومن ذوي السوابق العدلية في ترويح المخدرات، على متن دراجة نارية، وبتفتيشها تم العثور على صندوق به نصف صفيحة و 3 قطعاً من مخدر القنب الهندي و ميزان إلكتروني و 2 آلات قص ومبلغ مالي قدره 610 دینارات. وباستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقابس أذنت بالاحتفاظ بهما من أجل المسك بنية الإستهلاك وإستهلاك مادة مخدرة والمسك بنية الترويح لمادة مخدرة مدرجة بالجدول ب والأبحاث متواصلة.

بين مدينين وتطاوين

إحباط عملية تهريب مشروبات كحولية بقيمة 600 ألف دينار

تمكنت والوحدات الأمنية، التابعة لإقليمي الحرس الوطني بتطاوين ومدين، من إحباط عملية تهريب كبرى كانت تستهدف نقل كميات هامة من المشروبات الكحولية على متن ثلاث شاحنات ثقيلة ذات ترقيم أجنبي، كانت محملة بالأسمنت متجهة نحو دولة مجاورة و قد قدرت القيمة الجمالية للمحجوز بحوالي 600 ألف دينار. وبالتنسيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين أذنت باتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة ضد المتورطين.

تطاوين

العثور على جثة برأس الواد

تولت وحدة النجدة التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بتطاوين معاينة جثة كهل عثر عليها بمنطقة راس الواد، وبعد مراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتطاوين تم تسليمها إلى وحدات الحرس الوطني لإتمام الإجراءات القانونية المطلوبة.

مدنين

القبض على أربعة أشخاص قاموا بسرقة محل مسكون

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين بالاحتفاظ بـ 4 أشخاص من أجل "السرقعة من داخل محل مسكون باستعمال الخلع" بعد تعمدهم سرقة منزل بجرجيس باستعمال الخلع والاستيلاء على 14960 دينار وكمية كبيرة من المصوغ حيث تم القبض عليهم بعد جملة من التحريات الميدانية والفنية من قبل والوحدات الأمنية التابعة لمركز الأمن الوطني حسي الجربي بجرجيس وارجاع المسروق لصاحبه.



المهرجان الدولي للسينما في الصحراء: 22 فيلما في المسابقة الرسمية من 14 دولة و6 ورشات وعروض على رمال الصحراء



انتظمت مؤخرا، بقاعة صوفي القلي بمدينة الثقافة، الندوة الصحفية للدورة الأولى للمهرجان الدولي للسينما في الصحراء الذي سينتظم من 30 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2024 بقصر غيلان بقبلي للإعلان عن أهم محطات دورتها التأسيسية وأبرز أهدافها وتوجهاتها.

في البداية أشار مدير المهرجان حافظ خليفة إلى أن المهرجان الدولي للسينما في الصحراء هو نتيجة حتمية لنجاح تجربة المهرجان الدولي للمسرح في الصحراء على امتداد أربع دورات متتالية وكان عبارة عن قافلة ثقافية متنقلة أشاعت أجواء من السعادة والفن في كامل ربوع الصحراء وتكونت شراكات مع عديد المؤسسات الوطنية والمحلية والجهوية و انبنت ثقة متبادلة مع المهرجان.

وتتويجا لنجاح التجربة انبتق حلم جديد وهو التفكير في تميمين الصحراء مرة أخرى كوجهة سياحية ثقافية سينمائية إضافة إلى تنشيط السياحة الصحراوية والتعريف بالمناطق الداخلية وجمالها ودعم لامركزية العمل الثقافي وتقريب الفن السابع من المناطق المهمشة.

ثم أعطى بسطة حول البرنامج الذي يتضمن مزيجا من العروض السينمائية والورشات واللقاءات والعروض الفنية ويشارك في هذه الدورة التأسيسية 22 فيلما من 14 دولة وهم على التوالي تونس وفلسطين والمغرب والعراق والبحرين ولبنان وباكستان والكاميرون والسويد وبلجيكا وفرنسا والجزائر واليمن وايران.

وتتكون لجنة التحكيم من عبد العزيز الحفظاوي مخرج سينمائي ونايلة الغربي صحفية وناقدة سينمائية وصالح الجدي ممثل ومخرج أفلام وثائقية وأنيس الأسود مخرج سينمائي وحمدي الجويني مخرج سينمائي

وبالنسبة إلى الجوائز ستكون ورده الرمال رمز الصحراء هي الجائزة الكبرى وتم تخصيص ورده الرمال الذهبية والفضية والبرنزية وكذلك جائزة لجنة التحكيم والتنويه أما في ما يخص الورشات فقد أفاد حافظ خليفة أنه تم تخصيص ورشة السينما والطفل لأنيس لسود وورشة من القصة إلى السيناريو لعبد الحميد بوشناق وورشة الفيلم الوثائقي لعبد الله يحي وورشة الممثل امام الكاميرا لسهير بن عمارة وورشة عدسة الصحراء لمروان الطرابلسي وورشة سيني موبايل لحمدي الجويني هذا بالإضافة إلى الماستر كلاس واللقاءات مع الممثل معز القديري وفي اطار الشراكات أشار السيد

نعمان الحباسي مدير عام المركز الوطني للسينما والصورة إلى أن المهرجان فكرة هامة جدا وجب على جميع الأطراف ان تدعمه خاصة وأن هناك مشروع سابق قد سبقه ونجح بامتياز ألا وهو المسرح في الصحراء ومع ميلاد هذا المهرجان يكون امتداد للفعل الثقافي ومهم جدا ان تكون السينما هي المحور وفكرة أن تكون الكئبان الرملية في الصحراء فضاء جديد وبديل للعروض السينمائية هي بالفعل فكرة حديثة و طريفة كما ان البرنامج أولا كفكرة وثانيا كمحتوى وجدته لجنة التمويل العمومي ثريا جدا من أفلام ومسابقات وضيوف ولهذا يدعم المركز الوطني للسينما والصورة ممثلا لوزارة الاشراف هذا

الفكر ثم ذكر السيد رفيق بن عمارة المندوب الجهوي للشباب والرياضة بولاية قبلي أن المهرجان انطلق بحلم أثناء التحضيرات الميدانية والإدارية للمهرجان الدولي للمسرح في الصحراء واعتبارا إلى مهرجان المسرح في الصحراء تأسس وأخذ هويته ومكانته جاءت فكرة ايجاد محمل جديد ووجهة أخرى نحو الصحراء ألا وهي السينما

كما أضاف السيد رفيق بن عمارة المندوب الجهوي للشباب والرياضة بولاية قبلي انهم اطلقوا أيضا مسابقة في السينما لشباب ونوادي الجهة لإحياء هذه النوادي من جديد ومحورها " السينما والمناخ".

وبعد عرض تفاصيل البرمجة، أشار حافظ خليفة مدير المهرجان الدولي للسينما في الصحراء إلى أن البرنامج يحتوي على برنامج موازي منها الندوة العلمية وسهرات فنية مثل سهرة الفنانة روضة بن عبد الله و سهرة موجات الصحراء وهو عرض بطريقة رقمية على الصحراء وشريط drop in space رفيق بن عمارة المندوب الجهوي للشباب والرياضة بولاية قبلي للمجموعة الإيطالية ماريو ولوكا وعرض بالي راقص لشيماء العوني كذلك فرقة الفنون الشعبية بدوز وعرض Dj sahraoui

تظاهرة "المتاحف تغني" من 24 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2024

القصة بصفاقس
- المعهد العمومي للموسيقى
والرقص صفاقس
- المعهد العمومي للموسيقى
والرقص قابس

*الأربعاء 30 أكتوبر 2024 المتحف
الأثري بقفصة
- المعهد العمومي للموسيقى
والرقص قفصة
- المعهد الجهوي للموسيقى
والرقص سيدي بوزيد
- المعهد الجهوي للموسيقى
والرقص القصرين

*الخميس 31 أكتوبر 2024 متحف
الصحراء بدوز
- المعهد الجهوي للموسيقى
والرقص قبلي
- المعهد الجهوي للموسيقى
والرقص توزر
- المعهد الجهوي للموسيقى
والرقص مدين
- المعهد الجهوي للموسيقى
والرقص تطاوين

*الجمعة 1 نوفمبر 2024 المتحف
الأثري بنابل
- المعهد العمومي للموسيقى
والرقص نابل
- المعهد الجهوي للموسيقى
والرقص زغوان

*السبت 2 نوفمبر 2024 المتحف
الأثري بسوسة
- المعهد العمومي للموسيقى
والرقص سوسة
- المعهد العمومي للموسيقى
والرقص المنستير
- المعهد العمومي للموسيقى
والرقص المهدية
- المعهد العمومي للموسيقى
والرقص القيروان.



- المعهد الجهوي للموسيقى
والرقص الكاف
- المعهد الجهوي للموسيقى
والرقص جندوبة
- المعهد الجهوي للموسيقى
والرقص سليانة
- المعهد الجهوي للموسيقى
والرقص باجة

*الثلاثاء 29 أكتوبر 2024 متحف

- معهد زرياب للموسيقى والرقص
مقرين
*الجمعة 25 أكتوبر 2024 المتحف
الأثري بأوتيك
- المعهد العمومي للموسيقى
والرقص بنزرت
*اللاثنين 28 أكتوبر 2024 المتحف
الأثري بمكثر

*الثلاثاء 29 أكتوبر 2024 متحف

- المعهد الوطني للموسيقى
والرقص صالح المهدي
- المركز الوطني للموسيقى والفنون
الشعبية سيدي صابر
- المعهد العمومي للموسيقى
والرقص أريانة
- المعهد الجهوي للموسيقى
والرقص منوبة
- المعهد العمومي للموسيقى
والرقص حمام الانف

في إطار فعاليات "أكتوبر
الموسيقى"، تنظم وكالة
إحياء التراث والتنمية الثقافية
بالتعاون مع المعهد الوطني
للتراث والإدارة العامة للتراث
وإدارة الموسيقى والرقص
بوزارة الشؤون الثقافية
والمؤسسة الوطنية لتنمية
المهرجانات والتظاهرات
الثقافية والفنية، تظاهرة
ثقافية بعنوان "المتاحف
تغني" في عدد من المتاحف
بالبلاد التونسية وذلك بداية
من 24 أكتوبر إلى 2 نوفمبر
2024.

تهدف هذه المبادرة إلى تبيين مخزون
التراث الموسيقي بالجهات والتعريف
به والمحافظة عليه لضمان تواصله
عند الناشئة وكذلك للترويج للمتاحف
التونسية وتفعيل دورها التربوي في
تكريس ثقافة حب الانتماء.

وتتمثل التظاهرة في مرافقة السياح
الوافدين على هذه المتاحف بأداء تلاميذ
معاهد الموسيقى لعروض موسيقية
منتقاة من التراث لتمثيل جهاتهم
في شكل منافسة، وذلك في الفترة
المتراوحة بين 24 أكتوبر إلى 2 نوفمبر
2024 وفق البرنامج المصاحب.

وتنطلق العروض يوم 24 أكتوبر
2024 على الساعة السادسة مساء
بقاعة سوسة بالمتحف الوطني بارودو
بتقديم عرض مشترك بين معاهد
الموسيقى والرقص بتونس الكبرى
وسيكون الاختتام بتقديم عرض
بالمتحف الأثري بسوسة يوم السبت 2
نوفمبر 2024.

الدعوة مفتوحة لكل الراغبين
في الحضور لمواكبة العروض داخل
متاحفنا والاستمتاع بشذرات من
التراث الموسيقي العتيق بأداء ثلة من
تلاميذ المعاهد الموسيقية.

برنامج تظاهرة "المتاحف تغني":
*الخميس 24 أكتوبر 2024 المتحف
الوطني ببارودو

اول امس يوم اسود على اسرائيل المقاومة تطيح بصيد ثمين في جباليا

في عملية بطولية قدمتها كتائب القسام على انها ثار لاستشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار اطاحت كتائب القسام بضابط كبير جدا في جباليا يوم الاحد الماضي في كمين مركب حصد الضابط الذي هو برتبة عقيد وقائل للواء 401 ليكون صيدا ثميناً جداً .

ومعلقاً على هذه العملية البطولية أكد الخبير العسكري اللواء فايز الدويري إن مقتل قائد اللواء 401 بالجيش الإسرائيلي شمالي غزة يؤشر على طبيعة المقاومة، مشيداً بقدرات كتيبة مخيم جباليا التابعة لكتائب القسام وأوضح الدويري، خلال تحليله للمشهد العسكري بغزة، أن مقتل اللواء متوقع بمجرد وصوله لأطراف جباليا معتبراً أن قيمة الحدث تكمن بالرتبة التي استهدفتها المقاومة.

وأعلن جيش الاحتلال مقتل قائد اللواء 401 العقيد إحسان دقسة وإصابة ضابط آخر بجروح خطيرة في معارك جباليا. وينضوي اللواء 401 تحت الفرقة 162، وهو لواء دروع. وأفادت صحيفة يديعوت أحرونوت بأن العقيد دقسة قُتل، وأصيب ضابط آخر بجروح خطيرة في معركة داخل مخيم جباليا، وذلك عقب صعود دبابة كانت بداخلها عبوة ناسفة. في حين اشارت مصادر إسرائيلية الى أن العقيد دقسة قتل بعد ترجمه من دبابته برفقة ضباط آخرين، وسيره لمسافة 20 متراً حيث انفجرت به عبوة ناسفة كانت قد زرعت بالمكان في وقت سابق.

ويث كتائب القسام، يوم الأحد الماضي، مشاهد من استهداف مقاتليها آليات عسكرية إسرائيلية بعبوات ناسفة وقذائف مضادة للدروع، إضافة إلى اشتباكات ضارية مع قوات إسرائيلية خاصة من مسافات قصيرة. وأكد الدويري بأنه "لا يمكن لإنسان عادي أن يقوم بمعركة دفاعية مثلما تفعل المقاومة حالياً في جباليا بما فيها من تعقيدات وإبادة وتهجير"، مؤكداً أنها تفوقت على نفسها.

واللواء "401" الإسرائيلي، هو لواء مدرعات نظامي يخدم في الجيش الإسرائيلي منذ تشكيله عام 1967، ويستخدم الدبابات والمدرعات الأكثر تطوراً لدى إسرائيل. وتعد دبابات "ميركافا م 4" و"ميركافا بارك"، من أبرز المدرعات التي يشغلها اللواء "401"، وهي أحدث الدبابات وأكثرها تطوراً لدى الجيش الإسرائيلي.

ويضم اللواء 4 كتائب هي "9 و46 و52 و601"، وشارك اللواء في الاجتياح البري على مناطق متفرقة في قطاع غزة منذ 17 أكتوبر 2023.

وفي جويلية الماضي، جرت مراسم تولى قائد اللواء الجديد منصبه داخل مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، في رسالة تحد للفصائل الفلسطينية ومحاوله لاستعراض القوة. وفي 20 أكتوبر الجاري، بعد 4 أشهر فقط من تولى العقيد إحسان دقسة، منصب القائد الجديد للواء، باعته "كتائب القسام" خلال المعارك الدائرة في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، وفجرت مدرعته باستخدام صاروخ إسرائيلي لم ينفجر وأعيد استخدامه، لتوقعه قتيلاً وتصيب عدداً من مساعديه.

والعقيد إحسان دقسة (41 عاماً) هو من الدروز، ويسكن في دالية الكرمل شمال فلسطين، وكان قد حصل على ترقية في الجيش خلال الحرب على قطاع غزة، وهو أعلى رتبة تُقتل بعد إطلاق جيش الاحتلال حربه البرية على قطاع غزة، علماً أن يوم السابع من أكتوبر شهد مقتل عدد من الضباط، أبرزهم أساف حمامي قائد اللواء الجنوبي لفرقة غزة؛ وقائد لواء "ناحال" يوناتان شتاينبرغ.

وشارك إحسان دقسة في حرب لبنان الثانية عام 2006، حيث شغل حينها منصب قائد سرية في الكتيبة 75 من اللواء السابع، قبل أن يحصل في السنوات التالية على عدد من الترقيات، بينها تعيينه قائداً للكتيبة 82 في أثناء العدوان على غزة عام 2018، ثم تعيينه ضابط عمليات في القيادة الشمالية عام 2019، قبل ترقيته إلى رتبة عقيد في عام 2021، وتعيينه قائداً للجولان المحتل، وصولاً إلى تعيينه قائداً للواء 401 في شهر جوان 2024.

وفي تعليقه على مقتل العقيد إحسان دقسة، قال أيوب قراء، وهو عضو كنيست من حزب "الليكود" الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو، إن "مقتل إحسان دقسة أفقده حلمه بأن يقود درزي الجيش الإسرائيلي". وأضاف: "عبء ثقيل.. يوم أكثر سوداً".



باستشهاده بتلك الصورة الاسطورية

يحيى السنوار يطلق "طوفان الاقصى 2"



وستكون مصدر إلهام للفلسطينيين وكل الأحرار، أي قوم أو أمة يمكنها أن تفخر بمثل هذا البطل الحر؟!

في المستقبل، من يجرؤ على أن يتحدث عن يحيى السنوار، بينما يقف في الوضع الراهن، سواء في أحد حالاته الظاهرة أو الباطنية، أو كليهما، بجانب الكيان الصهيوني ومعارضاً ليحيى وشعبه؟! إذا كان هناك من تساورهم الشكوك حول عودة القدس إلى الفلسطينيين، فعليهم أن يدركوا يقيناً أن استشهاد يحيى السنوار بهذه الطريقة البطولية، سيعجل بعودة القدس إلى أحضان الفلسطينيين، حيث اختصر يحيى الطريق نحوها بتعليماته وإلهامه.

لقد أعد يحيى البطل "طوفان الاقصى 2" بمفرده، مسخراً جهوده لتسريع تحرير القدس وزيادة عدد المجاهدين في سبيلها، رحم الله روحه، ونسأل الله أن يكون دربه مليئاً بالأنصار والتابعين.

الفلسطينيين المعروفين للاغتيال أو القتل بشكل مفاجئ، لكن هذه الشهادة الفريدة والمشرقة كانت من نصيب يحيى وحده.

في وقت استشهاده، كان يحيى قائداً لحماس، وحسب الحسابات المادية والدنيوية التي يعتز بها الصهاينة وداعموهم، كان ينبغي عليه أن يتواجد في مكان آمن وهادئ لإدارة الأمور الحساسة والمعقدة للوضع الراهن، ومع ذلك، على عكس هذا التصور، أظهرت لقطات استشهاده التي هزت العالم، جانباً آخر من الحقيقة العميقة والفكر اللامع الذي كان يحملها.

تعّد هذه الصورة القصيرة أصدق دليل على أن يحيى كان مخلصاً لكل ما قاله عن الله، والإسلام، والدنيا، والأخرة، والنضال، والصحابة والقدس، وفلسطين، وغيرها، وإن شجاعته الفائقة ونضاله المشرف، مع يده المقطوعة ودمه المسفوك على الأرض، تشكل صورة ستظل تترق الصهاينة وداعميهم حتى الموت،

السنوار في ساحة المعركة إلى جانب مجاهدين آخرين من حماس، كيف تمكن بذكاء ودهاء من تجاوز هذه العوائق غير المرئية، وهذه المرة، بدلاً من التقدم عدة مئات من الأمتار داخل الأراضي المحتلة، ضرب قلب العدو، ليصبح كابوس يحيى السنوار راسخاً في نفوس الصهاينة ولا يمكن محوه.

في "طوفان الاقصى 1" أحدثت حماس طوفاناً، وفي "طوفان الاقصى 2" أطلق يحيى السنوار بمفرده طوفاناً آخر، لقد كانت ضربة حماس في طوفان الاقصى 1 للكيان الصهيوني غير مسبوقه في تاريخ الصراع الذي دام سبعين عاماً بين الفلسطينيين والكيان، حيث كانت أروع جوانب هذه الملحمة الكبرى هي ارتباطها بـ"طوفان الاقصى 2" التي تعود فيها الفخر الخالد إلى يحيى السنوار، إذ إنه هو من أطلق هذا الطوفان بمفرده.

على مرّ تاريخ نضال المجاهدين الفلسطينيين ضد الكيان الصهيوني، تعرض تقريياً جميع المقاتلين

أخيراً من الخروج من حالة الصدمة واستعادة وعيهم، كان الوقت قد فات، إذ كانت حماس قد حققت ما أرادت وغادرت منطقة العمليات.

هذا الجهاز الاستخباراتي، الذي لم يتعاف بعد من تلك الضربة القاسية، تلقى ضربة أشدّ خلال استشهاد يحيى السنوار، حيث أدرك الكيان الصهيوني حجم هذه الضربة القاتلة وغير القابلة للتعويض، عندما كان قد فات الأوان على اتخاذ أي إجراء للتعويض، وقد وقعت هذه الضربة في اللحظات الأخيرة من الحرب الشجاعة والفريضة التي خاضها يحيى السنوار ضد الجنود الجبناء وقواتي الأطفال للكيان الصهيوني.

وقد تبين أن جهاز المعلومات الأمنية الصهيوني قد مُني بالفشل مرة أخرى أمام يحيى السنوار، والدليل على هذا الفشل هو التصريحات المتعددة التي أدلى بها في وسائل الإعلام الصهيونية والدولية، وكذلك من قبل شخصيات مختلفة في هذا السياق.

"في طوفان الاقصى 1" تمكنت حماس من عبور عدة مئات من العناصر، عبر الجدران والعوائق المختلفة التي كانت تفصل بينها وبين قوات الكيان الصهيوني، حيث تقدمت عدة مئات من الأمتار داخل الأراضي المحتلة، محققةً غنائم قيمة، ومفروضةً حالة من الرعب الثقيل على الصهاينة، أما في "طوفان الاقصى 2" فقد تمكن يحيى السنوار بمفرده من تجاوز جميع العقبات المرئية وغير المرئية للكيان الصهيوني، ما خلق كابوساً دائماً في نفوسهم.

كانت الأكاذيب المتكررة وواسعة النطاق التي روج لها الكيان الصهيوني حول يحيى السنوار، والتي زعمت أنه مختبئ في الأنفاق ويستخدم الأسرى كدروع بشرية، وأنه يتوارى في المستشفيات وبين مخيمات اللاجئين، تهدف إلى تشويه سمعته وخلق حاجز بينه وبين الشعب الذي يعاني من الألم والمعاناة، وكان الهدف من ذلك هو عزل السنوار تدريجياً، وفقدان الدعم والشعبية العامة.

ومع ذلك، أثبت حضور يحيى

بعد عملية طوفان الاقصى، تعرض لتتياهو وحكومته لضغوط شديدة من الرأي العام الصهيوني داخل الأراضي المحتلة، ومع العلم أن هذه الخطوة البطولية تمت تحت إدارة يحيى السنوار، الذي كان متواجداً في غزة ولم يتركها، وأيضاً إدراكهم أن اغتياله ممكن، فقد تحدث هو وبعض أعضاء الحكومة بشكل متكرر عن ضرورة اغتيال يحيى السنوار.

وقد بالغوا في هذا الأمر لدرجة أنهم اعتقدوا أنه إذا تمكنوا من اغتياله، فسوف يحققون جميع مطالبهم، ويعيدون الهدوء إلى المجتمع الصهيوني، ويعالجون الجرح العميق الناتج عن طوفان الاقصى، وفي خضم هذا التخطيط، كان يبدو أن يحيى السنوار يتأمل في مفهوم آخر يمكن تسميته "طوفان الاقصى 2".

في "طوفان الاقصى 2" تمكن يحيى السنوار مرة أخرى من إهانة جهاز المعلومات الأمنية الصهيوني بأسلوب أكثر قسوة، متجاوزاً العقبات المرئية وغير المرئية للكيان الصهيوني، ومن خلال طريقة استشهاده، أطلق طوفاناً مدمراً ضد هذا الكيان.

"في طوفان الاقصى 1" كان أحد الأمور المذهلة التي أدهشت الهيئة الحاكمة للكيان الصهيوني، والمجتمع الصهيوني، وحتى المراقبين الدوليين، هو الفشل الذريع لجهاز المعلومات الأمنية الإسرائيلي أمام عملية طوفان الاقصى 1، إذ كان يتطلب تنفيذ هذه العملية تخطيطاً دقيقاً وشاملاً وطويل الأمد، وكل من هذه الخصائص كان بإمكانها بمفردها أن تهيب الساحة لوعي الأجهزة الأمنية والاستخباراتية حول البرنامج الكبير لحماس.

ومع ذلك، لم يحدث ذلك، والأهم من ذلك، كان مفاجأة هذا الجهاز الضخم والمبالغ فيه في الوقت الذي تمت فيه العملية، حيث لم يتمكنوا من اتخاذ رد فعل مناسب وفاعل خلال مراحل العملية المختلفة، وعندما تمكنوا

باستشهاده مشتبًا ومتحديًا للكيان المحتل

يحيى السنوار تحول إلى أسطورة



محمد بن محمود

بعد عام من معركة طوفان الأقصى وهندستها، ارتقى القائد الشهيد يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، بعد اشتباك مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في حي تل السلطان برفح، لتتوحد لحظات استشهاده إلى أسطورة في تاريخ الثورة الفلسطينية. ونعت حركة المقاومة الإسلامية حماس رئيس مكتبها السياسي والشهيد والرّمز الوطني الكبير يحيى السنوار أبو إبراهيم قائد معركة طوفان الأقصى الذي ارتقى مقبلاً غير مدبر في أشرف المعارك دفاعاً عن المسجد الأقصى المبارك وعن شعبنا وحقوقه المشروعة.

مشهد أسطوري

وانتشرت مشاهد الاشتباك الأخير والميداني مع جيش الاحتلال حتى النفس الأخير من حياة السنوار، وهو ما دفع البعض إلى وصفه بأسطورة المقاومة الفلسطينية، وربما أول قائد فلسطيني مقاوم ينال الشهادة في اشتباك مع قوات الاحتلال وليس في عملية اغتيال.

وبثت قنوات تلفزة عربية تسجيل فيديو للمعركة التي دارت بين رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وقوة تابعة للاحتلال، قبيل استشهاده في أحد المنازل في منطقة تل السلطان في رفح. ويظهر السنوار وهو يقاتل طائرة كواد كابتر أطلقتها قوات الاحتلال داخل المنزل الذي تحصن فيه، حيث ألقى صوبها عصا كانت بيده اليسرى، فيما كانت يده اليمنى مصابة وتنزف. وتحصن السنوار ورفاقه في منازل المنطقة، ودخلت عليهم قوات العدو، ففاجؤوهم بنيران كثيفة مما سبب إصابة جندي بجراح خطيرة بحسب اعتراف العدو، مما استدعى طلب قائد كتيبة العدو تعزيزات للسيطرة على

قيادية في حركة حماس بعد تأسيسها عام 1987. وبتكليف من مؤسس حماس الشيخ أحمد ياسين، أسس السنوار مع القياديين في حماس، خالد الهندي وروحي مشتبه، عام 1986 جهازاً أمنياً أطلق عليه منظمة الجهاد والدعوة ويعرف باسم مجد، كانت مهمته كشف عملاء وجواسيس الاحتلال الإسرائيلي.

سنوات السجن

تعرض السنوار للاعتقال أول مرة عام 1982 بسبب نشاطه الطلابي وقضى أربعة أشهر وأعيد اعتقاله بعد أسبوع من إطلاق سراحه ليملك في السجن 6 أشهر من دون محاكمة. مطلع العام 1988، اعتقل مرة أخرى وحوكم بتهم تتعلق بقيادة عملية اختطاف وقتل جنديين إسرائيليين، وقتل أربعة فلسطينيين يشتبه في تعاونهم مع الاحتلال، وصدرت في حقه 4 مؤبدات (مدتها 426 عاماً). تولى السنوار، خلال فترة اعتقاله، قيادة

مهندسي عملية طوفان الأقصى، والتي وقعت في السابع من أكتوبر 2023. النشأة

ولد يحيى إبراهيم حسن السنوار عام 1962 في مخيم خان يونس للاجئين جنوب قطاع غزة، بعد أن نزحت أسرته من مدينة المجدل شمال شرق القطاع بعد احتلالها عام 1948. أكمل تعليمه في مدرسة خان يونس الثانوية للبنين، قبل أن يلتحق بالجامعة الإسلامية بغزة ويتخرج منها بدرجة البكالوريوس في شعبة الدراسات العربية. لعب يحيى السنوار دوراً بارزاً في النشاط الطلابي خلال مرحلة الدراسة الجامعية، إذ إنه كان عضواً فاعلاً في الكتلة الإسلامية، وهي الفرع الطلابي لجماعة الإخوان المسلمين في فلسطين. وشغل مهام الأمين العام للجنة الفنية ثم اللجنة الرياضية في مجلس الطلاب بالجامعة الإسلامية بغزة، ثم نائباً لرئيس المجلس ثم رئيساً للمجلس. ساعده النشاط الطلابي على اكتساب خبرة وحكمة أهلته لتولي أدوار

من القنابل اليدوية، برفقة القيادي في كتائب القسام محمود حمدان قائد كتيبة تل السلطان.

من هو يحيى السنوار؟

نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس رئيس مكتبها السياسي القائد المجاهد الشهيد والرّمز الوطني الكبير يحيى السنوار أبو إبراهيم قائد معركة طوفان الأقصى. وزفت كتائب الشهيد عز الدين القسام في بيان عسكري، إلى العلاء الشهيد القائد الكبير يحيى السنوار أبو إبراهيم قائد حركة المقاومة الإسلامية حماس، الذي ارتقى مقبلاً غير مدبر في أشرف المعارك دفاعاً عن المسجد الأقصى المبارك وعن شعبنا وحقوقه المشروعة.

في السادس من أوت الماضي، أعلنت حركة حماس اختيار يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي للحركة خلفاً للشهيد إسماعيل هنية. ويعتبر السنوار، الذي كان المطلوب الأول للاحتلال في قطاع غزة، أحد أبرز

المنزل. وبدأ الاقتحام الثاني، فألقى السنوار قنبلتين يدويتين من النافذة على القوة المقتحمة، مما أدى إلى إصابة بعضهم وتراجعها، وبدأت القوة بتنفيذ عملية ضغط على المبنى باستخدام نيران الدبابات وصواريخ ورشاشات دون معرفة هوية المسلح العنيد. بعد وابل من القذائف، أدخل العدو طائرة بدون طيار، وهي التي سجلت السنوار وهو جالس مصاباً على الأريكة، يلقي عصا باتجاهها، ويبدو أن ذخيرته قد نفذت. ومن جهته، أقرّ جيش الاحتلال الإسرائيلي، الجمعة، بإصابة جندي بجروح خطيرة، بعدما ألقى رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) يحيى السنوار، في آخر لحظاته قنبلتين على القوة المهاجمة، في حي السلطان في رفح. وبحسب إذاعة جيش الاحتلال، فإن السنوار ارتقى بعد اشتباك خاضه مع جنود إسرائيليين بحي تل السلطان في رفح، وقالت إنه كان يرتدي جعبة عسكرية فيها مخازن رصاص وعدد



الهيئة القيادية العليا لأسرى حماس في السجون لدورتين تنظيميتين، وساهم في إدارة المواجهة مع مصلحة السجون خلال سلسلة من الإضرابات عن الطعام، بما في ذلك إضرابات أعوام 1992 و1996 و2000 و2004. وتنقل بين عدة سجون؛ منها المجدل وهداريم والسبع ونفحة، وقضى 4 سنوات في العزل الانفرادي، عانى خلالها من وضعه الصحي، حيث اكتشف أن لديه نقطة دم متجمدة في الدماغ ما استدعى عملية جراحية استمرت لسبع ساعات. حاول السنوار الهروب من السجن عدة مرات إحداها في سجن المجدل، عندما استطاع حفر ثقب في جدار زنزانه بواسطة سلك ومنشار حديدي صغير، وعندما لم يتبق سوى القشرة الخارجية للجدار انهارت وكشفت محاولته، فعوقب بالسجن في العزل الانفرادي.

وتمكن في المحاولة الثانية في سجن الرملة من قطع القضبان الحديدية من الشباك، وجهاز حبلا طويلا، لكنه كشف في اللحظة الأخيرة. وحرر خلال فترة سجنه من الزيارات العائلية، وصرح شقيقه غداة الإفراج عنه أن الاحتلال منعه من زيارة يحيى 18 عاما، كما أن والده زاره مرتين فقط خلال 13 عاما.

نشاطه بعد التحرير

نال يحيى السنوار حريته عام 2011، وكان واحدا من بين أكثر من ألف أسير حرروا مقابل الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط ضمن صفقة وفاء الأحرار التي قادتها حركة حماس. وانتخب السنوار عضوا في المكتب السياسي لحركة حماس عام 2012، كما أنه تولى مسؤولية الجناح العسكري ككاتب عز الدين القسام، وشغل مهمة التنسيق بين المكتب السياسي للحركة وقيادة القسام. اختارته حركة حماس عام 2015 مسؤولا عن ملف أسرى الاحتلال لديها، وكلفته بقيادة المفاوضات بشأنهم مع الاحتلال الإسرائيلي، وفي ذات العام صنفته الولايات المتحدة في قائمة الإرهابيين الدوليين، ووضعته دولة الاحتلال على لائحة المطلوبين للتصفية في قطاع غزة.

ومطلع عام 2017 انتخب السنوار رئيسا للمكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة خلفا لإسماعيل هنية. ومرارا حاول إنهاء الانقسام وإصلاح العلاقات بين حركة حماس في غزة والسلطة الفلسطينية بقيادة حركة

فتح في الضفة الغربية دون جدوى. وفي مارس 2021، أعيد انتخابه رئيسا لحركة حماس في غزة لولاية ثانية مدتها 4 سنوات. تعرض منزله للقصف عدة مرات، إذ قصفته طائرات الاحتلال ودمرته بالكامل عام 2012، وخلال العدوان على قطاع غزة عام 2014، ثم خلال غارات جوية إسرائيلية في ماي 2021.

دوره في طوفان الأقصى

أصبح يحيى السنوار عقب عملية طوفان الأقصى المطلق الأول لدى الاحتلال، إضافة إلى محمد الضيف القائد العام لكتائب عز الدين القسام. وبات اغتيال السنوار أهم أهداف العدوان الذي شنّه الاحتلال على قطاع غزة، حيث اعتبره قادة الاحتلال مهندس العملية والعقل المدبر لها. وفرضت بريطانيا وفرنسا عقوبات على السنوار تشمل تجميد أصول مالية وحظر السفر. خلال الحرب لم يظهر السنوار علنا، إلا أن صحيفة هآرتس العبرية قالت إنه التقى بعض الأسرى الإسرائيليين خلال فترة احتجازهم في غزة، وأخبرهم بلغة عبرية سليمة أنهم في المكان الأكثر أماناً ولن يتعرضوا لأي مكروه.

ونعى العديد من حركات المقاومة والقوى السياسية، بما في ذلك حزب الله في لبنان وجماعة أنصار الله الحوثية

في اليمن، يحيى السنوار، إضافة إلى الرئيس الإيراني. وشككت أوساط لدى الاحتلال الإسرائيلي في إمكانية القضاء على حركة المقاومة الإسلامية حماس، وتحقيق النصر الذي يتغنى به رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو منذ ما يزيد عن العام، رغم استشهاد قائد الحركة يحيى السنوار.

المنزل الذي اشتبك فيه السنوار

من جهته أعرب مالك المنزل الذي استشهد فيه رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس يحيى السنوار، جراء اشتباكه مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، عن فخره بمرور القيادي الفلسطيني من بيته خلال معركته الأخيرة. ويقع المنزل الذي ارتقى فيه السنوار مشتبكا في شارع ابن سينا بحي السلطان غرب مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، ويعود إلى عائلة أبو طه التي اضطرت لمغادرته على وقع العدوان الإسرائيلي المتواصل. ونشر حساب على منصة إنستغرام، يبدو أن صاحبه من عائلة أبو طه كذلك، أن المنزل الذي استشهد فيه السنوار يعود إليه. ونشر الحساب العديد من الصور من المنزل قبل الدمار الواسع الذي لحق به نتيجة القصف الإسرائيلي العنيف على قطاع غزة، الذي يشنه الاحتلال بوتيرة متواصلة منذ بدء حرب الإبادة الجماعية في السابع

من أكتوبر 2023. وعلق الحساب بالقول: بيتنا زاد شرفا وفخرا بأبي إبراهيم القائد الماثب، وزاد: نشكر الله أن نولنا هذا الشرف. فيما نشر الناشط الفلسطيني محمد سامي أبو طه في تدوينة عبر خاصية الحكاية في حسابه على منصة إنستغرام: تحصن (السنوار) في منزل يعود لعائلتنا أبو طه، وارتقى فيه مجاهدا مدافعا حتى آخر نفس. وأضاف: يا فخرنا به وبكل من سار على هذا الدرب فداء للحق، وتابع: ولذلك الطريق تهون أرواحنا وبيوتنا وكل ما نملك، بحسب تعبيره.

هكذا حاولت إسرائيل الوصول إلى السنوار

بدورها كشفت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، عن طرق استخدمتها إسرائيل، وواشنطن، للوصول إلى زعيم حركة حماس يحيى السنوار، منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة بالسابع من أكتوبر 2023، وقبل استشهاده يوم الخميس الماضي، خلال اشتباكه في رفح، جنوب القطاع. ووفق الصحيفة الأمريكية، فإن الولايات المتحدة شكلت فريقا خاصا للبحث عن السنوار ومساعدة إسرائيل بأجهزة متطورة. وأضافت، أن الفريق الأمريكي استخدم رادارا لاخترق الأرض لمحاولة تحديد موقعه تحت الأرض. أن وزير الجيش الإسرائيلي يؤاف

غالانت هو من طلب إدخال شحنات الوقود لتشغيل محطات إرسال الأجهزة الخلوية بغزة بداية الحرب، للتصنّف على الهواتف، ومحاولة الوصول للسنوار. وقال مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون، إن السنوار تخلى عن الاتصالات الإلكترونية التي كان يستخدمها والتي سمحت له بالتهرب من شبكة المراقبة المشتركة التي تم أنشائها في إسرائيل والولايات المتحدة. ووفق نيويورك تايمز، فإن جميع قادة حماس كان لديهم معلومات عن تحركات الجيش الإسرائيلي بما فيهم السنوار الذي كان يتنقل بين عدة أنفاق. وتابعت، منذ شهر أوت تراكمت الأدلة في الجيش الإسرائيلي على أن السنوار وغيره من كبار مسؤولي حماس قد يكونون في تل السلطان برفح.. لاحظ ضباط المخابرات في الجيش الإسرائيلي أشخاصا يتجولون هناك ووجوههم مغطاة.. وفي بعض الأحيان يحيط بهم الحراس مما يدل على أنهم قد يكونون من كبار أعضاء حماس أو مختطفين. وقالت الصحيفة الأمريكية في تقريرها، إنه في سبتمبر الماضي، تم العثور على عينة من الحمض النووي للسنوار في بول تم جمعه من أحد الأنفاق الذي قتل فيه 6 أسرى إسرائيليين.

بعد محاولة اغتيال رئيس الوزراء الصهيوني

حزب الله يدخل مرحلة تصفية الحسابات

محمد بن محمود

دخل حزب الله اللبناني مرحلة جديدة في صراعه مع الاحتلال، مرحلة تتسم بتصفية الحسابات ورفع مستوى التوتر. هذه المرحلة تجلت بوضوح من خلال محاولة اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث يُعتبر الهدف الأبرز الآن هو نتيهاو نفسه. تشير الأحداث الأخيرة إلى تصعيد متزايد، حيث يعكس هذا التوجه رغبة الحزب في الرد على الاستهدافات المتكررة لقادته، وعلى رأسهم حسن نصر الله ويحيى السنوار، اللذين استشهدا في سياق المواجهات. إن هذه المعركة الجديدة تحمل في طياتها أبعادًا استراتيجية معقدة، وتؤكد على عزم حزب الله في استعادة هيئته وتوجيه ضربات قاسية للأعداء الذين استهدفوا قياداته. إن تصفية الحسابات مع نتيهاو قد تصبح عنوان المرحلة المقبلة، حيث يسعى الحزب إلى فرض معادلات جديدة في الصراع مع الاحتلال، ومواصلة الضغط على الساحة الإسرائيلية في ظل تغييرات متسارعة تشهدها المنطقة.

استهداف منزل نتيهاو

اهتز كيان الاحتلال الصهيوني قبل أيام على أنباء قصف مقر إقامة رئيس وزراء الكيان في قيساريا وسط كيان فلسطين المحتلة، ما أثار حالة هلع في الكيان كون المستهدف رأس هرم الكيان. واعترف مكتب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إن طائرة بدون طيار ضربت المبنى الذي يقيم فيه نتيهاو في قيساريا، زاعما أنه لم



جدا. ويتساءل مراقبون ماذا سيقول نتيهاو؟ وهو الذي وعد بإعادة المستوطنين إلى مغتصبات شمال فلسطين المحتلة، واليوم هو عاجز عن حماية منزله، بل أن مكتبه يرفض الإفصاح عن مكانه الذي يختبئ فيه. المسيرة يصعب رصدها واعتراضها من جهتها قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن تحقيقا أوليا للجيش الإسرائيلي كشف أن الطائرة المسيّرة التي استهدفت منزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في قيساريا من نوع صياد 107 التي يصعب رصدها واعتراضها. وذكرت القناة الـ12 الخاصة أن التحقيق كشف أيضا عن كون صياد 107 هي نوع المسيرة نفسها التي ضربت قاعدة تدريب لسوء غولاني في منطقة بنيامين

من موقع سقوط المسيرة، كاشفا عن حدوث تشويش في نظام تحديد المواقع في الوسط. وفرضت الرقابة العسكرية للعدو حظرا على نشر معلومات تتعلق بالمبنى الذي استهدفه حزب الله في قيساريا بواسطة طائرة مسيرة، وفرضت طوقا عسكريا مشددا ومنعت الدخول إلى المنطقة المستهدفة بشكل كامل. وقال الإعلام الصهيوني إن أكثر من مليون شخص دخلوا في الساعة الأخيرة إلى أماكن محصنة وصفارات إنذار كثيرة بمستوطنات الشمال إلى هشارون. وأضاف أنه من غير الواضح ما إذا كان نتيهاو قد تواجد في منزله في قيسارية، مشيراً إلى أن مكتب الأخير رفض التعليق على ذلك، فيما ذكرت وسائل إعلام الاحتلال أن الانفجار في منطقة المنزل كان شديدا

أبب بعد تسلسل المسيرة من لبنان، لافتة إلى أنه للمرة الأولى يتم تفعيل صفارات الإنذار في تل أبيب دون تفعيلها على تطبيق الجبهة الداخلية على الهواتف. وعرضت وسائل إعلام صهيونية طائرة بدون طيار تحلق بجانب مروحية لقوات الاحتلال بينما كانت الأخيرة تبحث عنها في ضواحي حيفا. وأشار إعلام الاحتلال إلى أن الطائرة ظلت تتجول لساعة قبل أن تستهدف المبنى في القيسارية، واصفاً ما جرى بالصباح القاسي. ولفت إلى أن الطائرة حلقت مسافة نحو 70 كيلومتراً من لبنان وأصاب مبنى في قيساريا بشكل مباشر كما طارت الشظايا إلى مبنى مجاور. ونوه إلى أنه بعد الحادثة أغلقت الشرطة شوارع في مدينة قيسارية، ومنعت وسائل الإعلام من الاقتراب

يكن متواجداً هناك. وأكدت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن مكتب نتيهاو يرفض التصريح عن مكان وجود نتيهاو الحالي بعد انفجار مسيرة في مقر إقامته، من جانبها قالت وسائل إعلام الاحتلال، أن مسيرة انفجرت في مبنى قرب منزل نتيهاو في قيساريا جنوب حيفا. وأضافت: إن الطائرة المسيّرة حققت إصابة مباشرة وتسبب انفجارها في سقوط مصابين، فيما اعترفت قوات الاحتلال بفشل دفاعاتها الجوية في التصدي للمسيّرة. وادعت قوات الاحتلال أن 3 مسيرات عبرت من لبنان إلى أجواء فلسطين المحتلة تم اعتراض 2 والثالثة أصابت مبنى في قيسارية. وقالت قوات الاحتلال أن صفارات الإنذار دوت في قواعد عسكرية في غليلوت شمال تل



الأحد الماضي. ومؤخراً ، قُتل 4 جنود إسرائيليّين وأصيب عشرات آخرون بعد أن ضربت طائرة مسيرة لحزب الله قاعدة تدريب عسكرية لوحدة غولاني قرب بنيامينا جنوبي حيفا. وأضافت القنّسة أن الحديث يدور عن طائرة مسيرة يصعب رصدها واعتراضها بسبب ارتفاعها وطيرانها، وقالت إن التحقيق الأولي أظهر أنه تم إطلاق 3 طائرات مسيرة في الحادث، وتم اعتراض اثنتين منها وفُقد الاتصال بواحدة أثناء المطاردة. وأشارت إلى أن صياد 107 هي طائرة مسيرة تكتيكية مهمتها جمع المعلومات الاستخبارية والهجوم، ويصل مدى طيرانها إلى 100 كلم، في حين يتراوح طول جناحيها بين 1.5 متر ومترين. ولفتت إلى أن هذه الطائرة اخترقت الأجواء الإسرائيلية عشرات المرات طوال فترة الحرب وألحقت أضراراً بالمواقع والمباني.

استفزاز أمني ورعب يزلزل إسرائيل

على صعيد متصل قال الصحفي الفلسطيني محمد خيرى إن هناك ضجة عارمة وحالة من الرعب في إسرائيل يمكن رصدها من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، في أعقاب نجاح حزب الله اللبناني في استهداف منزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. واعتبرت مصادر عسكرية إسرائيلية أن وصول مسيرة حزب الله إلى مكان يعيش فيه رئيس الوزراء يعد فشلاً ذريعاً لأجهزة الأمن. ونقلت صحيفة معاريف عن أوساط أمنية أن هذا الفشل يحمله جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) وسلاح الجو. وفي إطار ردود الفعل على الحادث، فتح سلاح الجو الإسرائيلي تحقيقاً في كيفية وصول مسيرة حزب الله إلى منزل رئيس الوزراء نتنياهو. وقررت الوحدة المكلفة بحماية الشخصيات الرفيعة في إسرائيل تشديد الحماية وحالة التأهب تجاه كل رموز السلطة الإسرائيلية، كما تقرر تشديد حركة السياسيين وكبار الوزراء والمسؤولين. وفي رصد لأثر هذه الحادثة على المجتمع الإسرائيلي، قال خيرى -في مداخلة على قناة الجزيرة- إن وصول مسيرة حزب الله إلى منزل رئيس الوزراء زلزلت الإسرائيليين، لأن صوت الانفجار كان كبيراً للغاية، ورغم ذلك لم تدو صفارات الإنذار بشكل مسبق، بالإضافة إلى حالة التعتيم والرقابة المشددة التي تفرضها السلطات.

قرار دولي، وإذا لم تُواجه فستصل إلى أهدافها، وفق تعبيره. وأكد قاسم أن إيران تدعم الفلسطينيين من أجل تحرير فلسطين، وأن هذا الدعم فخر لإيران التي تبذل كل الإمكانيات لتعزيز وتقوية الفلسطينيين. كما ذكر أن مقاومة إسرائيل مشروعة ودفاعية، وهدفها رفض الاحتلال وتحرير الأرض. وأضاف أقول للمجاهدين أنتم الأمل فاستمروا في القتال وثقتنا بكم كبيرة. وشدد قاسم على أن الالتفاف الوطني اللبناني مع المقاومة أساسي، وأن حزب الله باق رغم كارهيه. وأضاف أقول للبنانيين علينا الصبر لتحقيق النصر، وأعدكم بالعودة لبيوتكم التي سيعاد تعميرها.. لن نترككم ولن نتركوا، وسيرى الجميع المقاومة مع شعبها العظيم. كما أكد على أن من يُسبب الضرر للبنان ليس من يدافع عن البشر بل الذي يقتلهم، مذكراً بأن الاحتلال الإسرائيلي ظل في لبنان 22 عاماً ولم يخرج إلا بالمقاومة.

حق الفلسطينيين القيام بعمل يطرد الاحتلال ويهز حضوره ويمنعه من الاستمرار، مؤكداً على أن مساندتنا وأضاف إسرائيل ومن وراءها يقاتلون ويرتكبون المجازر، ونحن في وضع يتطلب أن نتخذ موقفاً، مشيراً إلى أنه لا يمكن فصل لبنان ولا المنطقة كلها عن فلسطين.

مشروع توسعي

وأكد قاسم أيضاً على أن لبنان يقع ضمن مشروع توسعي إسرائيلي، محذراً من أن لبنان والمنطقة جمعاء أمام خطر شرق أوسط جديد على الطريقة الإسرائيلية الأميركية. وأضاف أن مشروع إسرائيل في المنطقة تدميري وإلغائي للمقاومة ولشعب المقاومة، وأن العالم وبريطانيا وفرنسا وأميركا متواطئون مع الإجراء الإسرائيلي. كما ذكر أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يريد شرق أوسط جديداً، وأن إسرائيل تصنع ما تريد ولا تلتزم بأي

على أن الحل هو وقف إطلاق النار، وأردف أقول للإسرائيليين لا تصدقوا ما يعلنه مسؤولوكم، وانظروا إلى قتلكم في الحرب. من ناحية أخرى، ذكر قاسم أن حزب الله بوقف إطلاق النار في قطاع غزة لوقف إطلاق النار على إسرائيل، والحل بوقف إطلاق النار دون أن تكون هذه الدعوة تعبيراً عن موقف ضعف، وإذا كان الإسرائيليون لا يريدون ذلك فنحن مستمرون. وأشار إلى أنه بعد وقف إطلاق النار بحسب اتفاق غير مباشر سيتمكن المستوطنون الإسرائيليون من العودة إلى الشمال، وتُحدد بعدها خطوات أخرى، لم يحدد طبيعتها. لكنه حذر من أنه إذا استمرت الحرب فستزداد المستوطنات غير المأهولة في الشمال، وسيكون أكثر من مليوني إسرائيلي في دائرة الخطر. واعتبر قاسم -في كلمته- أن هجوم طوفان الأقصى جاء بعد 75 عاماً من الاحتلال، وهو حق مشروع للفلسطينيين. وأضاف من

حزب الله استعاد عافيته

بدوره قال نعيم قاسم، نائب الأمين العام لحزب الله، إن الحزب ما زال قوياً رغم الضربات القاسية التي أصابته، واستعاد عافيته الميدانية وقدراته، مؤكداً أن الحزب قرر منذ نحو أسبوع تنفيذ معادلة جديدة ستستمر، وهي إيلاء العدو. وأضاف -في كلمة له هي الثالثة منذ اغتيال الأمين العام للحزب حسن نصر الله- أن صواريخ المقاومة طالت تل أبيب وعطلت مطار بن غوريون، ودفعت مليوني إسرائيلي إلى الملاجئ. وأشار إلى أنه بإمكان الحزب استهداف أي نقطة في الكيان الإسرائيلي، وسيختار النقطة المناسبة، وفق تعبيره. كما شدد على أن ما أنجزته المقاومة في الميدان خلال أسبوعين كان أفضل مما كانت تتوقعه، وأن مهمتها الأساسية هي ملاحقة العدو، وتنفيذ عمليات ضده في أي مكان يدخله. كما وجّه رسالة للجبهة الداخلية الإسرائيلية أكد فيها

خدعهم وهو معتقل لديهم اكثر من 20 عاما السنوار الخطر الاستراتيجي الاكبر على اسرائيل الذي نما امام أعينها في سجونها



إنه لأمر لافت بأن يُدرس تاريخ قائد مقاوم ومجاهد بشكل مفصل من قبل محلي العدو، فهو ينم عن مدى تأثير وجود هذا القائد في مجرى التاريخ والسياسة.

حيث أُعد مُحلّل الشؤون العربيّة في إذاعة الجيش الإسرائيليّ، المُستشرق جاكى حوغي، تقريرًا مطولاً عن قائد حماس، يحيى السنوار، وتمكّن من الحصول على سجلّه الأكاديميّ خلال فترة سجنه.

فوفقاً لـ "حوغي" فإنه "رغم أنّ أغلب المقررات كانت في التاريخ، فإن اختيارات السنوار للمناهج الدراسية في الجامعة المفتوحة تكشف عن استراتيجية واضحة ومتعمدة، فقد سعى إلى فهم المجتمع الإسرائيليّ، وأسس الوجود اليهودي، والبنية الحكوميّة لدولة إسرائيل، ولا عجب في ذلك".

وحسب رأي المُستشرق فإن الأمر المدهش هو فشل "إسرائيل" في تبني نهج مماثل، فكم من كبار صنّاع القرار الإسرائيليين، سواء من المدنيين أو العسكريين، يُظهرون أيّ فضول بشأن الحمض النووي للوجود الفلسطينيّ؟ وكم منهم يسعى إلى معرفة متعمقة بالثقافة العربيّة أو الإسلاميّة؟ ولعل العلاقات مع الفلسطينيين كانت لتكون أقلّ دموية إذا فهمت إسرائيل حقاً نظرتهم للعالم.

وحسب ما أورد المُستشرق العربي فقد أظهر السنوار اهتماماً شديداً بالفترات التكوينيّة للتاريخ اليهودي، والتحق بدورتين إضافيتين تركزان على تلك الحقبة، تاريخ الشعب اليهودي خلال فترة الهيكل الأول ويهودا وروما، والتي تعمقت في تاريخ الشعب اليهودي خلال الإمبراطورية الرومانية وغطت هذه الدورات مواضيع مثل حكم هيرودس، وتدمير الهيكل الثاني، وثورة بار كوخبا.

وتابع المُستشرق العربي جاكى حوغي "من هناك، واصل السنوار

الجامعة المفتوحة، وأردف قائلاً: عثرت على السجلات الأكاديمية للسنوار من فترة وجوده في السجن. في ذلك الوقت، سمحت سلطات السجن للسجناء الأمنيين بمواصلة الدراسة الأكاديمية من خلال التعلم عن بعد في الجامعة المفتوحة".

واستغل السنوار هذه الفرصة على أكمل وجه، حيث أنهى 15 دورة في أقسام العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلّها درسها بجد واجتهاد من داخل زنزانته.

كما جاء في التقرير أيضاً "السنوار

التربية المدنية، وقد تناولت الدورة الديمقراطية الإسرائيلية، وفصل السلطات، والأحزاب السياسية، والنظام الانتخابي، وتضمن قسمًا عن الأقليات وبلغت دراساته في العلوم الاجتماعية ذروتها في دورة (التجارب في الفضاء: فصول في جغرافية الاستيطان في أرض إسرائيل)".

وفي تاريخ التحصيل العلمي للقائد السنوار قال المُستشرق حوغي: "إنه في الفترة ما بين عامي 1995 و2002، سُجن السنوار في سجن هادريم، حيث تابع دراساته الأكاديمية من خلال

اكتسب السنوار أيضاً معرفة متعمقة بدولة إسرائيل، فدرس تاريخ الصهيونية في مساق بين صهيون والصهيونية 1914-1881، حيث حصل على أعلى درجة له وهي 96، بالإضافة إلى ذلك، درس مساق أنماط المجتمع في إسرائيل، الذي بحث في جذور المجتمع الإسرائيلي والعلاقات بين عناصره المختلفة".

وتابع: "في العلوم الاجتماعية، درس السنوار (الحكومة والسياسة في إسرائيل)، وهي دورة أساسية في العلوم السياسية تشبهه دروس

استكشاف الفترات اللاحقة في التاريخ اليهودي فقد درس اليهود في عصر التغيير، وهي دورة حول وضع الوزراء اليهود في البلاط الملكي الأوروبي منذ القرن الخامس عشر فصاعداً، كما درس أيضاً بين اليهود والمسيحيين: اليهود والمسيحيون في أوروبا الغربية حتى العصر الحديث المبكر، والتي تناولت الحياة اليهودية في الأراضي المسيحية منذ ولادة المسيحية حتى العصر الحديث، وأنهى السنوار دراسته بدرجة 93".

ولفت إلى أنه "من خلال دراسته،

جديدة، وكما رأينا، بعد اغتيال عماد مغنية، الذي كان في الواقع مسؤولاً كبيراً في حزب الله، أصبحت بنية هذه الحركة أقوى بكثير من ذي قبل.

قال "دوير كريب" المسؤول السابق في جهاز الأمن الداخلي الصهيوني (الشاباك): إن على "إسرائيل" أن تفكر ملياً بعد اغتيال يحيى السنوار، والآن ليس الوقت المناسب للسعادة، وعلينا أن نتجه نحو مفاوضات تبادل السجناء.

وكان خليل الحية، أحد قيادات حماس، قد أكد رسمياً، أمس، نبأ استشهاد يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في غزة.

وأكد: الشهيد يحيى السنوار كان في الانتفاضة حتى اللحظة الأخيرة وظل صامداً في غزة وألهم روح الاستمرار، وإن استشهاد السنوار وغيره من القادة الفلسطينيين يزيد حركتنا ومقاومتنا قوة وصموداً وإرادة مواصلة طريقهم.

وخاطب الحية الصهاينة وقال إن الأسرى الصهاينة لن يتحرروا أبداً؛ ما لم يتوقف العدوان، وينسحب المحتلون بشكل كامل من قطاع غزة ويطلق سراح الأسرى الفلسطينيين.

للشؤون الفلسطينية في هذا السياق: إن الصور التي نراها لمقتل يحيى السنوار ليست هي ما تراه حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله ومناصريهم، ويرون في يحيى سنوار رجلاً بطلاً قاتل حتى آخر لحظة وآخر قطرة من دمه، حتى عندما أصيب.

وأضاف: إن المشاهد التي يظهر فيها يحيى السنوار وهو يشتبك مع القوات الإسرائيلية في رفح وهو مصاب بشدة، حولته إلى أسطورة وبطل وأصبح شخصية عظيمة.

وقال هذا الصحفي والمحلل الصهيوني: إن اغتيال يحيى السنوار جعل منه بطلاً عظيماً لأجيال فلسطين القادمة، ولن تتمكن "إسرائيل" أبداً من فهم حماس وأبعادها.

وفي هذا السياق، قال غي أفيغاد، خبير ومحلل الكيان الصهيوني في شؤون حماس: إن هذه الحركة ستتمكن من إحياء بنيتها التنظيمية، يحيى السنوار كان مسؤولاً رفيع المستوى في حماس، لكنه قاتل كجندي في المعركة الطويلة بين "إسرائيل" والفلسطينيين، ولهذا رسائل كثيرة.

وأكد: أنه لا يزال هناك الآلاف من القوات المسلحة التابعة لحركة حماس والتنظيمات الفلسطينية الأخرى في قطاع غزة، الجماعات المناهضة لـ"إسرائيل" (محور المقاومة) هي مثل طائر الفينيق الذي ينهض من جديد ويحمل في كل مرة مفاجآت

في الجيوسياسية والأزمات في مركز الأبحاث الصهيوني، عن قلقها من تداعيات استشهاد يحيى السنوار، وحذرت من تصاعد التوتر وقيام الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، وأكدت: اغتيال السنوار لا يمكن أن يعني الدمار أبداً من حماس. وقال جيل تيماري، محلل الشؤون السياسية في القناة 13 للكيان الصهيوني: إن حماس ستبقى حركة أيديولوجية وستستمر في النمو والتقدم بسرعة كبيرة. في المقابل، اعترف ضباط استخبارات أمريكيون حاليون وسابقون بأن حركة حماس لا يزال لديها آلاف الجنود في الميدان، وحسب ما نقلته شبكة "إم بي سي نيوز" الأمريكية، فإن هذه الحركة ستركز على تعزيز قدراتها بعد عام كامل من الحرب.

وأشار المحللون الصهاينة إلى أن اغتيال يحيى السنوار ليس إنجازاً استراتيجياً لـ"إسرائيل"، وأكدوا أنه في العقود الماضية، لم يجلب اغتيال قادة الجماعات المناهضة لـ"إسرائيل" في غزة أو في أي مكان آخر سوى مزايا مؤقتة لـ"إسرائيل"؛ دون التسبب في الفشل الدائم لهذه المجموعات أو تغيير الحسابات.

يحيى السنوار قاتل حتى آخر قطرة دم في جسده وأصبح أسطورة وقال "أوليفر ليفي" رئيس تحرير هيئة الإذاعة والتلفزيون الصهيونية

في فنائها الخلفي". فضحهم حيا وشهيدا!! إن الكيان الصهيوني، الذي بذل خلال الأشهر الماضية كل جهوده لتدمير الصورة البطولية ليحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وادعى أنه كان يختبئ داخل أنفاق غزة ويحمي المدنيين، ومن خلال نشر الصور المتعلقة باللحظات الأخيرة من استشهاد أسطورة المقاومة الفلسطينية، فضح نفسه وكشف زيف ادعاءاته.

وفي هذا الصدد حذر محللون ومسؤولون صهاينة سابقون من أن اللحظات الأخيرة لاستشهاد يحيى السنوار ستجعل منه بطلاً وأسطورة إلى الأبد.

يحيى السنوار سبب أسوأ يوم في تاريخ "إسرائيل" قال حنان جيون، القائد السابق لوحدة 8200 استخبارات الكيان الصهيوني، وهي أكبر مركز تجسس للكيان: إن قدرة يحيى السنوار على تضليل "إسرائيل" وإبقاء عملية اقتحام الأقصى سرية مذهلة، وأضاف: سبب يحيى السنوار أسوأ يوم في تاريخ "إسرائيل" في السابع من أكتوبر 2023.

حماس ستواصل تطورها بعد يحيى السنوار أعربت عينات هوشبيرج، الخبيرة

بدأ رحلته الأكاديمية في عام 1995، بعد 7 سنوات من سجنه. كان لديه الكثير من الوقت، واستغله، امتدت دراسته لمدة 7 سنوات أخرى. حصل على درجاتٍ جيّدةٍ، بمتوسط درجات 90، وكان هذا بمثابة الإطار التعليمي الثاني في حياته. وفي وقت سابق، في الثمانينيات، حصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية وأدائها من جامعة غزة".

ولكن ووفقاً للمحلل فإنه منذ عام 2011، لم يعد يُسمح للسجناء الأمنيين بمواصلة الدراسات الأكاديمية عن بُعد. إذ كان يُعتقد أن التعليم قد يُخفف من حدة آراء بعض السجناء، من المغربي أن نقول إن السنوار استغل النظام، واستخدم دراسته لشحن نظريته القاتلة للعالم. لكن من المهم أن نتذكر أن ليس كل سجين عضو متشدد في حماس، فربما لم تكن معرفته الأكاديمية ومعرفته بـ"إسرائيل" بمثابة أداة للتدمير وفي المستشرق الإسرائيلي جاكسي حوغي الذي خلص إلى القول: "على الرغم من براعته الأكاديمية، لم يكمل السنوار شهادته، وكان ينقصه بضعة دورات فقط، لم يكمل لأنه لم يكن بحاجة إلى ذلك، كان لديه الوقت والأموال للاستمرار، لكن هدفه لم يكن الحصول على شهادة من جامعة إسرائيلية، كان هدفه استخراج المعرفة التي يحتاجها، وبمجرد أن فعل ذلك، توقف"، على حد تعبيره.

فقد كان السنوار مثل غيره من السجناء، يُموّل دراسته بنفسه، مستخدماً المنحة الشهرية التي تُقدمها السلطة الفلسطينية. كان يُنقن العبرية وتحسنت بمرور الوقت، ما ساعده على مواجهة التحديات الأكاديمية، وفي وقت لاحق، قام بترجمة كتابين من العبرية إلى العربية: السير الذاتية لرؤساء الشاباك السابقين يعقوب بيري (اقتل أو تُقتل) وكارمي جيلون (الشاباك بين الشقوق)، وعلى الرغم من مصادرة سلطات السجن لهذه الترجمات، فإن المعرفة والبصيرة التي اكتسبها السنوار ربما خدمته ورفاقه بشكل جيّد".

وأكد المستشرق العبري في تقريره، الذي نُشر بصحيفة "معاريف" العبرية، قائلاً "عندما يتحدث الناس عنه، فإن ذلك عادة ما يكون في سياق الرهائن أو الحرب. ولكن بالنظر إلى السوراء، فمن الواضح أن التهديد الاستراتيجي الذي شكله يحيى السنوار نما تحت أنف إسرائيل، وأحياناً حرفياً



ما يقومون به في شمال غزة وحشية مكتملة الاوصاف "خطة الجنرالات" جريمة حرب غير مسبوقه

او بطائرات "الكواد كابتز"، واصبحت جثث الشهداء الطعام المفضل للكلاب الضالة. كل هذا والعالم لم يتحرك ضميره ازاء هذه الإبادة والمحرقة الحقيقية التي يتعرض لها قطاع غزة عامة والشمال بشكل خاص.

إلى جانب هذا كله فالاحتلال يحاصر محافظة شمال قطاع غزة من جميع الاتجاهات ويمنع الدخول او الخروج منها للأفراد، وكذلك يرفض ادخال الطعام والشراب إلى محافظة الشمال، وما الشاحنات التي دخلت نهاية الاسبوع الماضي من مساعدات غالبيتها طحين، لم يتم تفريغها في محافظة الشمال وإنما في محافظة غزة، وللأسف فان الاحتلال الذي ادعى انه سمح بدخول 30 شاحنة إلى الشمال هو كذب واضح وخديعة للرأي العام الدولي، لان الاحتلال يطلق على محافظتي غزة وشمال غزة مصطلح (الشمال) اي شمال وادي غزة، ويتم تفريغ المساعدات في محافظة غزة ويمنع ادخالها إلى محافظة شمال غزة المحاصرة.

نحو 200 الف نسمة هم من يتواجدون في محافظة الشمال قبل التوغل البري الثالث في الخامس من اكتوبر 2024، تمكن نحو 50 الف نسمة من النزوح في اول يومين من الاجتياح قبل ان يطبق الاحتلال الحصار. اي ان ما تبقى هو قرابة 150 الف نسمة، وفي محافظة غزة يتواجد تقريبا 400 الف نسمة.

لا بد من رفع الصوت عاليا وكل عربي ومسلم وكلائسان به ذرة من الانسانية عليه مسؤولية بكل ما يستطيع بايصال صوت الشمال الذي يتعرض للإبادة إلى العالم لتشكيل ضغط على الاحتلال في ظل تخلي الجميع عن الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للتطهير العرقي على مدار عام كامل.



الانفجار الإقليمي، ولدرء المخاطر لا بد من موقف أممي فاعل وضابط يتم بموجبه عزل إسرائيل، ونزع الاعتراف بها كدولة، واعتبارها خارجة على القانون، كونها دولة إبادة جماعية ودولة متمردة على الشرعية الدولية .. ما يجري في محافظة شمال قطاع غزة على ارض الواقع هو تطبيق عملي لخطة الجنرالات الاسرائيليين المتقاعدين، رغم النفي الاسرائيلي لذلك، واذا نجح الاحتلال في ذلك فسينتقل لمحافظة غزة. ولكن وامام صمود سكان محافظة الشمال رغم كل هذه المجازر والدمار الهائل والإبادة ستتحطم خطة الجنرالات امام صخرة صمود هؤلاء الأبطال الحقيقيين ، الذين يواجهون المخططات بصمودهم وثباتهم وهم ليسوا بحاجة إلى نصائح من احد خاصة من الذين لا يعيشون على ارض قطاع غزة عامة والشمال خاصة.

على مدار اكثر من 15 يوما، الاحتلال ارتكب كل الموبقات والانتهاكات وعلى الهواء مباشرة، حيث قصف المنازل فوق رؤوس ساكنيها، واستهدف مراكز الايواء (مشفى اليمن السعيد- مدرسة ابو حسين- مدرسة حفصة ... الخ) حيث ارتقى مئات الشهداء وسقط مئات الجرحى، وبعض جثامين الشهداء لازالوا في الطرقات تعذر على رجال الدفاع المدني الأبطال والمسعفين الوصول اليهم بسبب استهدافهم من قبل الاحتلال بالمدفعية او بالاستطلاع

خرقا فاضحا للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، الذي يدعي ايلاند ان "حرب التجويع حتى الموت" يتوافق مع القانون الدولي، ولا أحد في العالم يقر ذلك.

ويبقى السؤال عن أي قانون دولي يتحدث؟ وهل اتفاقيات جنيف الأربع تسمح بطرد السكان من أماكن سكنهم وتجويعهم حتى الإبادة؟ وهل تتوافق وثيقة منتدى الجنرالات مع أي نص قانوني وضعي او ديني أو حتى عرف إنساني، الا عند غلاة المتطرفين وهم ساديون ومعاذون للسامية؟ حكومة نتنياهو بائتلافه اليميني الفاشي هي، الأخطر على اليهود والمنطقة وتعرض أمن وسلامة دول المنطقة للخطر لتعطشها للدماء وهي تستوحي ما ترتكبه من جرائم من تعاليم التوراة المحرفة .

بالمجمل والعموم تحزف إسرائيل القانون الدولي وفق مشيئتها وخياراتها وأهدافها وتبرير حربها ضد الشعب الفلسطيني وهذا يتطلب موقف فلسطيني يرقى لمستوى التحديات لمواجهة المخططات الإسرائيلية التي تهدف من تنفيذ خطة الجنرالات دفع الفلسطينيين للهجرة إما طوعا أو قسرا، وبانت الأمم المتحدة ومؤسساتها الممثلة بدول العالم أمام الاختبار الحقيقي فيما لجم العدوان ووضع حدود له ويتطلب إلزام إسرائيل وتقيدها بقرارات الشرعية الدولية واحترام القوانين والمواثيق الدولية وإما

أعرف ما هو الهدف الاستراتيجي فيما يتعلق بالشمال". وأضاف "أنه إذا اختار سكان شمال غزة عدم المغادرة - والعديد منهم قد لا يفعلون ذلك، نظرا للمفهوم المنتشر على نطاق واسع في القطاع بأنه لا يوجد أي مكان آمن في غزة، فإنهم سيتضرون جوعا حتى الموت".

وثيقة الجنرالات، التي صاغها غيوروا ايلاند، الذي شغل منصب رئيس قسم العمليات في الجيش الإسرائيلي، ورئيس مجلس الأمن القومي، تتضمن دفع المواطنين الفلسطينيين للنزوح مجددا من الشمال بما في ذلك مدينة غزة الى الجنوب، والذين يقدر عددهم نحو 800 ألف نسمة، ومن يرفض النزوح، يتم إخضاعهم لحرب التجويع حتى الموت، ووقفه فإن المقترح "لا ينتهك القانون الدولي، كونه يتيح للسكان النزوح قبل بدء الحصار المطبق عليهم. ومن ثم القيام بعملية هجوم واسعة لإبادة وتنظيف مدن ومخيمات وبلدات وأحياء الشمال من أذرع المقاومة، حسب وثيقة المنتدى النازي.

الوثيقة بمضمونها ونصوصها تعطي رئيس حكومة إسرائيل وايتلافه اليميني الفاشي مواصلة حرب الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين المدنيين العزل، وتنمهي مع مخطط اليمين الفاشي و رفضه للانسحاب الكلي من قطاع غزة، والتمسك بالبقاء في محوري فيلادلفيا ونيتساريم بحجج وذرائع هي أبعد عن الواقع، وتشكل

تحت مرأى ومسمع العالم تشرعن إسرائيل حرب التجويع والإبادة ضد الفلسطينيين في شمال قطاع غزة، تحاصرهم وتقصف خيامهم وتعدمهم الحياة وهم أحياء ، فقد اتفق محللون على أن العمليات العسكرية التي بدأها جيش الاحتلال قبل أكثر من أسبوعين في شمال قطاع غزة تهدف إلى إخلاء المنطقة وإعادة احتلالها والاستيطان فيها، فيما يبدو تنفيذا لما أطلق عليه إعلاميا "خطة الجنرالات"، إلا أن خبيرا عسكريا رأى أن ما يجري حتى الآن عبارة عن قصف عشوائي لا يتبع أي خطة.

جدد الجيش الإسرائيلي عملياته البرية والجوية في شمال غزة حيث قامت قواته بتطويق مدينة جباليا وبعض المناطق المحيطة بها ، واستمر القصف المكثف وإغلاق الطرق منذ ما يزيد على أسبوعين مما حال دون وصول المساعدات، وفق ما أعلن جهاز الدفاع المدني في القطاع الفلسطيني المحاصر.

أصدرت إسرائيل أوامر إخلاء لنحو 400 الف من السكان المتبقين في شمال غزة، وطلبت منهم الذهاب إلى مناطق أبعد جنوبا مكتظة بالنازحين وما زالت تتعرض للقصف الإسرائيلي فيما خلفت الغارات الجوية مئات من الشهداء والجرحى . ويأتي الحصار على جباليا وسط الحصار المستمر لقطاع غزة، وواصلت إسرائيل تقليص المساعدات الغذائية التي تصل إلى شمال غزة في الفترة من أوت وسبتمبر ولم تدخل أي شاحنات طعام على الإطلاق في شهر أكتوبر.

وقال ثارور إن أساليب حصار وتجويع كهذه، قد تزيد من الاتهامات إلى إسرائيل بأنها تقوم بتجويع الفلسطينيين عمداً. وتساءل المسؤول السابق في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ماكل ميليشيتين: "لا

معتبراً ان تاريخهم اثبت انهم كلما تخلصوا من عدو جاء من هو اشد منه سفير أميركي سابق يدعو الإسرائيليين الى وقف الحرب وعدم الاغترار بعد قتل السنوار



السنوار".

"ثقة مفرطة" في إسرائيل

ورأى أن تقييم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن "ميزان القوى" في المنطقة تغير لصالح إسرائيل، أمر "سابق لأوانه"، مضيفاً: "من الواضح أن حزب الله يواصل القتال.. لا تزال القذائف تحلق عبر الحدود، وكذلك الطائرات المسيرة.. إنهم يتبعون نهجاً لامركزيًا، ومن الواضح أن حماس وكذلك حزب الله يتبعان نهجاً لامركزيًا.. لقد تراجعت قوتها بالتأكيد فيما يتعلق بالقدرة على تحقيق أي شيء مثل رد قوي، لكنني أتوقع تمرداً لفترة طويلة من قبل حماس". وأكد السفير الأميركي السابق أن أكثر ما يخشاه هو "الثقة المفرطة" في إسرائيل بعد تصفية قائد "حماس".

وفيما يتعلق بالأوضاع في لبنان، قال كروكر إن "التحركات مختلفة تماماً في الشمال. نتناهبو رفع إلى حد ما، سقف التوقعات عالياً للغاية، إذ يحاول وقف إطلاق الصواريخ بطريقة نهائية، حتى يتمكن 60 ألف إسرائيلي من العودة إلى ديارهم، على الرغم من أن كل ما يتعين على حزب الله فعله هو المحافظة على استمرار عبور عدد كافٍ من الصواريخ الحدود لجعل ذلك صعباً".

وأوضح كروكر أن الوضع الراهن يشبه إلى حد كبير ما حدث قبل 4 عقود عندما غزا الإسرائيليون لبنان، قائلاً: "هذا الغزو والاحتلال الإسرائيلي الذي أعقبه خلق حزب الله.. وهذا الغزو لن يقضي عليه". ومضى قائلاً: "أخشى أنهم (الإسرائيليون) نسوا تاريخهم الحديث.. لقد أشادوا بعملية (سلامة الجليل في لبنان في صيف عام 1982) باعتبارها انتصاراً عظيماً بعد انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، وبالطبع ما حصلوا عليه كان حزب الله، وهو عدو أشد فتكاً مما حملت منظمة التحرير الفلسطينية بأن تصبح عليه.. لذا فإن

اعتبر السفير الأميركي السابق لدى أفغانستان راين كروكر أن تصفية رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" يحيى السنوار، الأسبوع الماضي، ربما يُشكل فرصة تقود إلى تحرير الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة ووقف إطلاق النار، لكنه مع ذلك توقع أن إسرائيل وخصومها "لن يغتموها". وقال كروكر، الذي عمل سفيراً لواشنطن في لبنان وسوريا والعراق والكويت وباكستان، في مقابلة مع مجلة "بوليتيكو" الأميركية، إنه يعتقد أن التصعيد الإسرائيلي ضد حركة "حماس" في قطاع غزة، وجماعة "حزب الله" في لبنان، وكذلك إيران، لم يقترب من نهايته. وحذر كروكر من أن اغتيال السنوار، الذي جاء في أعقاب اغتيال الأمين العام لـ "حزب الله" حسن نصر الله، الشهر الماضي، وغيره من كبار القادة، سيؤدي بشكل أساسي إلى استمرار ما وصفه بـ "حرب العصابات"، ما لم تعمل الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل جاد لتحقيق وقف إطلاق النار، لافتاً إلى أنه يزيد من احتمالية تكثيف إيران برنامجها للأسلحة النووية.

وأضاف: "أتصور أن السبب وراء بقاء السنوار لفترة طويلة يشبه إلى حد كبير السبب وراء بقاء (زعيم تنظيم القاعدة الراحل) أسامة بن لادن لفترة طويلة.. بعبارة أخرى، لأن هذه التنظيمات كانت تعمل بدون توجيه من الزعيم، لا أتوقع الكثير من التغيير في ساحة المعركة نفسها.. ومع ذلك، نعلم أن حماس فقدت قدرتها التنظيمية إلى حد كبير، ولكن هذا سيكون الحال مع أو من دون

وبشأن توقعاته لما ستفعله إسرائيل في ظل الحكومة المتشددة الحالية، قال إنه يشك كثيراً في إمكانية خروج أي شيء مفيد من المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، محذراً من أن الإجراءات الإسرائيلية في الضفة الغربية "محاولة تهجير السكان الفلسطينيين بالقوة، سواء من جانب المستوطنين أو من جانب قوات الدفاع الإسرائيلية، لا تبشر بخير فيما يتصل بأي مفاوضات ذات مغزى مع الفلسطينيين".

وأعرب عن اعتقاده بأن الإسرائيليين يفكرون من "منظور احتلال عسكري طويل لغزة، وهذا من شأنه بساطة أن يؤدي إلى تمرد لفترة طويلة. هناك شيء واحد تغير بشكل أساسي منذ السابع من أكتوبر وهو استعداد إسرائيل لتقبل عدد محدد من الضحايا في الجيش الإسرائيلي على المدى الطويل، وهو عدد أكبر مما كانوا ليحلوا به على الإطلاق قبل السابع من أكتوبر. وذكر أنه "خلال الأعوام الثمانية عشر التي قضاها في لبنان، من عام 1982 إلى عام 2000، خسروا نحو 1100 جندي. وحتى السادس من أكتوبر 2023، كان هذا عدداً ضخماً لن تتخيل أي حكومة إسرائيلية خسارته مجدداً، لكن خسارة 1200 آخرين في يوم واحد غيرت هذه الحسابات. لذا، فإن استعداد إسرائيل لقبول تمرد طويل الأمد في غزة، واحتلال غير محدد الأجل أعلى بكثير مما كان عليه قبل السابع من أكتوبر".

لاختيار تلك القدرة النووية".

جهود دبلوماسية

وأكد الدبلوماسي الأميركي أنه ينبغي على إسرائيل "اغتنام الفرصة وإعلان النصر، والعمل على وقف الأعمال العدائية"، مشيراً إلى أنه "في شمال إسرائيل، لدينا قرار الأمم المتحدة رقم 1701 على الطاولة، كما كان الحال منذ عام 2006 الذي يدعو إلى انسحاب حزب الله من جنوب نهر الليطاني في لبنان، ونزع السلاح وانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان، وهناك قرار آخر للأمم المتحدة صدر في عام 2004 بصيغة مماثلة". وتابع: "هذه هي النقاط المرجعية، والنصوص التي يجب أن تلتزم بها كل الأطراف المعنية.. ربما تكون هناك حاجة إلى بعض الجهود الدبلوماسية الأميركية الشاقة من أجل التوسط في وقف إطلاق النار على الأقل في الشمال.. وفي غزة أعتقد أن من الضروري توجيه الأمور نحو استعادة المحتجزين الإسرائيليين".

وأضاف: "هذا أمر ينبغي العمل من أجل تحقيقه. ربما تكون هذه فترة يرغب خلالها حزب الله وإيران، لأسباب خاصة بهما، في وقف إطلاق النار، لذا إذا تمكنت من تحقيق ذلك، وقف الأعمال العدائية بما يكفي للسماح للإسرائيليين بالعودة إلى ديارهم، ربما يمكن تحقيق نوع من تنفيذ القرار 1701.. وهذه ستكون أيضاً أفضل طريقة للتعامل مع إيران".

فكرة اجتياح بري، واحتلال في مرحلة لاحقة، سيجعل الجليل بشكل ما أكثر أمناً، مجرد وهم".

وأردف: "شيء واحد تعلمته على مر السنين، خاصة في العراق وأفغانستان، هو أن مفهوم هزيمة أحد الخصوم له مغزى فقط في ذهن هذا الخصم.. إذا شعر الخصم بالهزيمة، فهو مهزوم، وإذا لم يشعر، فهو لم يهزم".

رد إسرائيل على إيران

وفي إجابته على سؤال بشأن رد إسرائيل المرتقب على الهجوم إيران الصاروخي، قال كروكر: "بافتراض أن التحليلات صحيحة، وأنهم (الإسرائيليون) لن يضربوا منشآت نفطية أو نووية إيرانية، فإن هذا يعطيهم الكثير من الحرية لما سيضربونه، لكن أينما ضربوا، فإن ذلك لن يغير بشكل ملموس أي معادلة قوة.. أعتقد أن هذا من شأنه أن يدفع النقاش داخل إيران نحو التسلح النووي في أقرب وقت".

وأضاف: "يتوجب عليهم (الإيرانيون) فقط النظر على الساحة العالمية.. هناك المثال الليبي لما يمكن أن يحدث إذا تخلت عن القدرة النووية، ومثال كوريا الشمالية لما يمكن أن يحدث إذا حافظت عليها. وأردف: "كلما نظر الإيرانيون إلى الخيارات غير النووية، سواء كان الوكلاء مثل حماس أو حزب الله، أو القدرة الصاروخية التقليدية، كلما زاد الدافع في طهران

الأولمبي الباجي

مسلسل تغيير المدربين يتواصل فما الحكاية ؟



ومدربيها وهو ما يمثل نزيفا متواصلًا وخسارة مالية كبيرة .

أخصائيا للعلاج الطبيعي وعزيز الشويبي محلل إحصاء ونتائج .

موسم آخر بلا ملعب

بعد أن وجد الفريق نفسه للموسم الثاني على التوالي مجبرا عن البحث عن ملعب لإجراء مباريات البطولة والتمايين وفي ظل التقدم البطيء جدا لأشغال التعشيب الطبيعي للملعب بوجمعة الكميته ورغم جلسات العمل التي أقيمت على مستوى ولاية باجة من أجل التسريع في نسق الإنجاز تأكد لأحباء الفريق أن ملعب فريقهم لن يكون جاهزا خلال الموسم الحالي 2024 / 2025 بعد أن كان المقرر أن تنتهي خلال شهر جوان الماضي . وحسب تأكيدات الفنيين فإن عملية زراعة العشب سوف تتأخر إلى شهر مارس القادم وهو ما يؤكد وأن الأولمبي سيواصل استقبال منافسيه هذه الموسم خارج مدينة باجة .

المال قوام الأعمال

المتأمل في سرعة مغادرة المدربين للأولمبي الباجي يدرك وأن الأسباب الحقيقية لم تكن متعلقة بظروف العمل أو الفشل في التعامل مع اللاعبين أو بسبب النتائج (ما عدا المدرب الجزائري نغيز) بل كانت أغلبها نتيجة ضعف ميزانية النادي والتي لا تتجاوز 2.8 مليون دينار وعدم قدرة الهيئات المتعاقبة على توفير أجور مرتفعة للمدربين واللاعبين المنتدبين على حد السواء وعدم قدرتها على مواجهة إغراءات الأندية . واعتبارا لغياب موارد قارة صلب الجمعية وقلة الدعم وعزوف المنشآت الصناعية والمستثمرين والفلاحين على ميد المساعدة للفريق تضطر الهيئات إلى التفریط سنويا في أبرز لاعبيها

الذي استطاع ضمان بقاء الأولمبي بالرابطة الأولى بعد مسيرة ناجحة في " البلاي أوت " وكان الاعتقاد أن يواصل بن يونس المسيرة لكنه خير عرض النادي البنزرتي .

وفي الموسم الحالي 2024 / 2025 اختارت هيئة السيد محمد فاضل المنكبي ناصيف البياوي الذي قبل مهمة تدريب الفريق رغم محدودية الرصيد البشري والأزمة المالية ورغم ذلك نجح في تحقيق العلامة الكاملة 12 نقطة ممكنة من 4 لقاءات وتصدر ترتيب بطولة الموسم الجديد ومرة أخرى تأتي العروض المادية المغربية ويغادر البياوي الأولمبي نحو فريق " الباطن " السعودي وقد وجدت الهيئة نفسها تسابق الزمن ونجحت رغم ضيق الوقت في التعاقد مع مدرب جديد وهو يامن الزلفاني ليكون المدرب رقم 10 خلال موسمين وهذه الميزة من عدم استقرار المدربين لم يعرفها الفريق منذ صعوده إلى الرابطة المحترفة الأولى في موسم 84 / 85 .

من هو يامن الزلفاني ؟

يملك المدرب الجديد للأولمبي الباجي يامن الزلفاني مسيرة مهنية معتبرة مع عدة فرق بفرنسا والكويت والسعودية والجزائر وموريتانيا كما شغل خطة مدير فني لفرق أبها السعودي والمريخ السوداني وشببية القبائل الجزائري ومسؤول عن الإحصاء واكتشاف اللاعبين في فريق نيس الفرنسي كما توج ببطولة وكأس الدوري السوداني مع فريق المريخ السوداني وبلغ الدور 1/2 نهائي البطولة العربية للأندية البطلة . وقد اختار الزلفاني حمدي المرزوقي مدربا مساعدا له وعادل النفري مدربا لحراس المرمى ومروان الهويملي

واحدا وهي حصيلة تعتبر تاريخية في مسيرة الجمعية منذ صعودها إلى الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم في موسم 84 / 85 .

10 مدربين في موسمين

مغادرة المدرب ناصيف البياوي للأولمبي الباجي في مثل هذا التوقيت لم يكن هو الأول ولا يعتبر حدثا مفاجئا . فممنذ موسمين والفريق على هذه الحال ذلك أنه خلال موسم 2022 / 2023 تداول على تدريب الأولمبي 4 مدربين حيث وقبل انطلاق بطولة الرابطة الأولى بأسبوع خير المدرب محمد الكوكي مغادرة الجمعية وتم تعويضه بحافظ القيطوني الذي لم يعمر طويلا وجاء بعده طارق جرابية والذي تمكن من تحقيق نتائج رائعة مكنت الفريق من الترشح لأول مرة في تاريخه إلى " البلاي أوف " ليخلفه جمال خشارم والذي بدوره نجح في الفوز بكأس تونس 2023 وبمرود رافع لكن الفرحة لم تتواصل وغادر خشارم بدوره الأولمبي بعد عرض مغر من أحد الفرق الخليجية .

وخلال موسم 2023 / 2024 عرف الأولمبي كذلك تداول على المقاليد الفنية للفريق 4 مدربين حيث انطلقت التحضيرات مع المدرب الكرواتي " ميرساد أوميرودزيتش " لكنه خير المغادرة سريعا لأسباب قيل عنها أنها عائلية ليخلفه الجزائري نغيز الذي فشل فشلا ذريعا ولم يتمكن الأولمبي من الترشح إلى مجموعة " البلاي أوف " وغادر كأس الاتحاد الإفريقي منذ الدور الأول وبمرود كارثي ليتم الاستغناء عليه ويتم تعويضه بمراد العقبني الذي نجح في الفوز بكأس السوبر ضد النجم الساحلي لكنه انسحب فاسحا المجال لعماد بن يونس

جلال العرفاوي

لا يمر موسم إلا ويتكرر مسلسل تغيير المدربين في الأولمبي الباجي حيث وبعد مرور 4 جولات فقط على انطلاق بطولة الرابطة المحترفة الأولى في موسمها الجديد حتى اختار المدرب ناصيف البياوي مغادرة الجمعية نحو فريق " الباطن " السعودي وذلك بعد 3 أشهر على تسلمه المقاليد الفنية للفريق بعد مغادرة زميله عماد بن يونس .

نجم وانسحاب مفاجئ

لئن مثل خبر مغادرة ناصيف البياوي الأولمبي الباجي مفاجأة كبرى لدى أحباء الفريق إلا أن عديد المتابعين والفنيين كانوا ينتظرون حصول ذلك حيث أثبت هذا المدرب ومنذ توليه المقاليد الفنية ومن خلال الحصص التدريبية وفترة التحضيرات قبل انطلاق بطولة الرابطة الأولى أنه من طينة المدربين الكبار حيث وقف الأعباء على سعة إمكانياته الفنية والتكتيكية وقدرته على التعامل مع مجريات المباريات وقراءته الجيدة لطريقة لعب منافسه ونجاحه في ضبط التشكيلة والتغييرات المستوجبة رغم محدودية الرصيد البشري المتوفر تزامنا مع وجود الفريق تحت طائلة عقوبة المنع من الانتداب الصادر عن " الفيفا " منذ الموسم الماضي وهو ما جلب للبياوي اهتماما واسعا وأصبح محط أنظار وأعين الأندية بعد نجاحه في تحقيق مسيرة وريفة مع الأولمبي حيث تمكن من تحقيق الفوز في كل المباريات التي أجراها ضد كل من النجم الساحلي 1 - 0 ومستقبل قابس 1 - 0 واتحاد بن قردان 1 - 0 وشببية العمران 2 - 1 وسجل بالمناسبة خط الهجوم 5 أهداف في حين قبل خط الدفاع هدفا

البطولة الوطنية

هدأت العاصفة مع الحكام و هيئة تسوية لم تسو شيئا

محمد الدريدي

وهدأت العاصفة أخيرا بعد اجتماع وزير الشباب والرياضة صادق الموراني بمجموعة من الحكام و " طاح الكف على ظلو " . وفي حقيقة الأمر ما كان لهذه الأزمة أن تندلع لو وقع تطبيقها من البداية. لقد كان بإمكان هيئة التسوية التي لم تسو " ولا شيء " تأجيل الجولة الافتتاحية لبطولة الرابطة 2 لحين إيجاد حل توافقي ولكن هذا لم يحدث والإدارة الجديدة للتحكيم لم تحسن التعامل مع الأزمة. الجامعة كسابقتها احتقرت الحكام الذين شعروا بعد عقد من الإذلال بالتحرك من القيود القديمة وتحركوا. قيل الكثير بمخلف وسائل الإعلام وأدلى كل من هب ودب برأيه في الموضوع من مناصر ومتحفظ ومعارض للحركة الاحتجاجية. والحديث عن هذه الأزمة الآن لم يعد له أي معنى. الوزير بحركة بسيطة والاستماع للحكام أعاد الأمور إلى نصابها. وبداية من نهاية الأسبوع الجاري ومع عودة نشاط بطولة الرابطة. و سيني أو يتناسي الجميع ما حدث وكل من تعاطف مع الحكام في مطالبتهم سيثور عليهم مجرد هفوة وسيعود لشتهم واتهامهم بتغيير النتائج و.. و.. دون الحديث عن تعاليق البلاطات. الخلاصة : " طاح في البير وطلوه "